استخدامات نظم الحاسب الآلى فى تصميم الصحف لدى سكرتيرى تحرير الصحف المصرية

(دراسة ميدانية)

إعداد

د. فوزى عبد الغنى خلاف

أستاذ مساعد بقسم الإعلام

كلية الآداب بسوهاج

جامعة جنوب الوادى

استخدامات نظم الحاسب الآلى فى تصميم الصحف

لدى سكرتيرى تحرير الصحف المصرية

(دراسة ميدانية)

مقدمة

تميز العقد الأخير من هذا القرن بحدوث ثلاث ثورات متداخلة هى ثورة التكنولوجيا وثورة المعلومات وثورة الديمقراطية، وجاءت ثورة الإتصال نتاجاً حتمياً لهذه الثورات وأحد أهم آثارها[1]. خاصة بعد أن بدأت نظم الإتصالات تشهد تطوراً كبيراً من الناحية التقنية سيكون لها تأثيرها المذهل على نظم الإتصال خلال القرن القادم، بعد أن تفجر قطاع المعلوماتية وبدأ يغزو كافة الأنشطة الإنسانية بما فيها الشئون الشخصية بعد ثورة الحاسب الآلى، الأمر الذى أدى إلى انعكاسات جوهرية فى عملية تدفق المعلومات وعلى إشكالات سير العالم نحو مجتمع منمط تقريباً نظراً للتطور الذى حدث فى البرمجة وإمكانات المعالجة[2].

وأصبح العصر الحالى يعرف بعصر الإعلام والإتصال حيث اصبحنا نعيش عصر الأقمار الصناعية والحاسبات الإلكترونية، تليفزيون الكابل، الفديوتكس، التليفزيون المشفر

---

(١) محمود علم الدين، "تكنولوجيا الاتصال فى الوطن العربى"، (الكويت: مجلة عالم الفكر، المجلس القومى للثقافة والفنون والآداب، المجلد رقم ٢٣، العدد ١، ٢ يوليو/ ديسمبر ١٩٩٤) ص٦٥-٩٦.

(٢) حمزة بيت المال وآخرون، "الإعلام والكمبيوتر: الواقع والاستخدامات والتطبيق" (القاهرة: مجلة الدراسات الإعلامية، العدد رقم ٦١، ١٩٩٠) ص٢٠-٢٥.

وتليفزيون الدقة العالية[1]. كما ظهر فى ثمانينات هذا القرن مركبات إلكترونية لاتقارن بما سبقها من مركبات مما أدى لاستنباط هندسات جديدة للأنظمة الأمر الذى أدى إلى دقة أكثر فى معالجة البيانات وطاقة معالجتها وأدى ذلك إلى أن تصبح إشارة برامج معالجة النصوص ١٠ و ٢٠ مليون إشارة فى الثانية مما أدى إلى انتشار المعلوماتية على نطاق واسع[2].

وينظر إلى الحاسبات اليوم على أنها تكنولوجيا العصر التى تقف وراء العديد من التحولات خلال التطويرات المستمرة التى طرأت على تكنولوجيا البرامج Software وأصبحت تلعب دوراً أساسياً فى المراحل المختلفة لإنتاج الصحيفة وتصميمها من خلال مجموعة البرامج الجاهزة التى تؤدى الوظائف التى كان يقوم بها مخرج الصحيفة بشكل يدوى مثل برامج معالجة الكلمات Word Processor وبرامج معالجات الصور Image Processor وبرامج النشر المكتبى والصحفى والبيج ميكر وكوارك أكسبريس والفوتوشوب لخدمة تصميم وإنتاج الصحف بما تتضمنه من موضوعات تتنوع عليها العناصر التيوغرافية المختلفة[3]. وفى هذا الإطار يأتى أهمية تناول التأثيرات التى أحدثها دخول تكنولوجيا الحاسبات فى مجال التصميم الصحفى وخصوصاً فيما يتعلق بالعنصر المتعلق بتصميم وإنتاج المواد الصحفية كأحد أهم عناصر الإنتاج الصحفى التى تأثرت بهذه التكنولوجيات على مستوى الصحف المصرية – القومية والحزبية – من خلال المقابلات الميدانية مع عينة من سكرتيرى تحرير هذه الصحف للتعرف على مدى الاستفادة من تكنولوجيا الحاسب الآلى وحدودها فى تصميم الصحف المصرية.

---

(1) Lydia, C. Stone "Theory and Research In Information Technologies and Services" (New Jersy: Prentice Hall, Inc., 1994), p. 12.

(٢) محمود علم الدين، "تكنولوجيا الاتصال فى الوطن العربى"، مرجع سابق، ص ٩٧.

(3) Salmon, Gavriel "Cognitive Effects of Computer Technology" Communication Research, Vol. 17, No. 1, 1990, pp. 25-27.

الدراسات السابقة:

قام الباحث بمسح التراث العلمى فى مجال تناول الظاهرة الإتصالية الخاصة بتصميم وإخراج الصحف حسب تسلسل إجرائها كما يلى:

١- دراسة Siskind (١٩٧٩) "تأثير تصميم الصحيفة على تفضيلات القراء"[(١)]:
استهدفت الدراسة التعرف عما إذا كانت الصفحات التى تستخدم الأساليب التكنولوجية الحديثة فى إخراجها وتصميمها توحى لقرائها أنها مسلية وأكثر معلوماتية من تلك التى تستخدم الأساليب التقليدية فى الإخراج والتصميم. واثبتت الدراسة أن الصفحات التى تمثل الاتجاه الحديث فى التصميم كانت أكثر تفضيلاً لدى القراء.

٢- دراسة Schwitzer (١٩٨٠) "ردود فعل القراء تجاه تصميم الصفحات الأولى"[(٢)]:
استهدفت الدراسة معرفة آراء القراء فى الصفحات التى تحوى ملخصات إخبارية لقصص مهمة فى الداخل ومدى تفضيل القراء لوجود كشافات فوق اللافتة على الصفحة الأولى، وأثبتت الدراسة تفضيل غالبية القراء للصفحات التى تحتوى على الملخصات العمودية تلاها الملخصات الأفقية.

٣- دراسة فوزى عبد الغنى، ١٩٨٣ "العلاقة بين شكل الصحيفة ومضمونها"[(٣)]:
استهدفت الدراسة معرفة العلاقة بين شكل ومضمون الصحيفة والعوامل المؤثرة فيها وطرق معالجتها، ودور المخرج الصحفى فى إحداث التوافق بين الشكل والمضمون، وأثر التطور التكنولوجى الطباعى على إخراج الصحف، واثبتت الدراسة أن الصفحة

---

(1) Theresa G. Siskind "Newspaper Disign On Reader Preferences" Journalism Quarterly, Vol. 56, No. 1, Spring, 1979, pp. 54-61.

(2) Schweitzer J.C. "Newspaper Front Pages Revisited, Reader Reactions" Newspaper Research Journal, No. 1, 1980, pp. 2-18.

(٣) فوزى عبد الغنى، "العلاقة بين شكل الصحيفة ومضمونها، دراسة ميدانية على جمهور القراء والمخرجين الصحفيين بالجرائد اليومية تجاه الصفحة الأولى"، ماجستير، غير منشورة، (جامعة أسيوط، كلية الأداب بسوهاج، قسم الصحافة، ١٩٨٣).

الأولى أهم صفحات الجريدة من حيث نسبة القراءة والجاذبية لدى الجمهور، وكشفت الدراسة تأثر شكل ومضمون الصحيفة برغبات القراء وكلما زادت نسبة استخدام الصور والرسوم فى الجريدة كلما زادت نسبة توزيعها.

٤- **دراسة أحمد محمد علم الدين ١٩٨٨ "دراسة الأرجونومية التيبوغرافية للصحيفة اليومية المصرية"**[١]: استهدفت الدراسة التعرف على نوعية الاستخدامات التيبوغرافية الجديدة فى مجال التصميم والإخراج الصحفى، من خلال دراسة ميدانية على عينة من جمهور قراء جريدة الأهرام، وأثبتت الدراسة قيام الأهرام بتجنب استخدام الحروف المائلة وكذا الأعمدة المائلة، كما تجنب استخدام الخطوط الهندسية فى مصاحبة الموضوعات المنشورة.

٥- **دراسة فوزى عبد الغنى ١٩٨٨ "تطور أساليب إخراج التحقيق الصحفى"**[٢]: استهدفت الدراسة التعرف على أساليب الجريدة والمجلة فى إخراج التحقيق الصحفى، فى ضوء تأثير التغير التكنولوجى الطباعى بالتطبيق على جريدة الأخبار، ومجلة آخر ساعة فى فترتين الأولى من ١٩٦٢ إلى ١٩٦٤ والثانية من ١٩٨٥ إلى ١٩٨٧، وأثبتت الدراسة تطور إخراج التحقيق الصحفى فى كل من الجريدة والمجلة من خلال الاستفادة من التكنولوجيات الحديثة، كما اثبتت الدراسة أن مخرج المجلة كان يلجأ فى غالب الأحوال إلى استخدام الإطارات ذات التدرج الأسود والألوان لسد العجز الناتج عن نقص مساحات الصور، وأوصت الدراسة بمراعاة النسبة والتناسب بين حجم الحرف واتساعه وضرورة مراعاة السلوك البصرى لعين القارئ عند توزيع العناصر التيبوغرافية فى مصاحبة إخراج التحقيق الصحفى.

---

(١) أحمد محمد علم الدين، "دراسة تجريبية للأرجونومية التيبوغرافية للصحيفة اليومية المصرية، بهدف رفع كفاءتها من حيث هى وسيلة اتصال مطبوعة"، دكتوراة، غير منشورة (جامعة حلوان، كلية الفنون التطبيقية، ١٩٨٨).

(٢) فوزى عبد الغنى، "تطور أساليب إخراج التحقيق الصحفى- دراسة تحليلية على جريدة الأخبار ومجلة آخر ساعة فى فترتين" دكتوراه، غير منشورة (جامعة اسيوط، كلية الأداب بسوهاج، قسم الصحافة، ١٩٨٨).

٦- **دراسة عادل محمود عمر ١٩٨٩ "تطور الشكل الفنى لتصميم الصحيفة المصرية"**[١]: استهدف الباحث الوقوف على تطور تصميم الصحف المصرية، وكيف اختلف إخراجها عبر فترة الدراسة، حيث تتبع الباحث مجموعة من الصحف التى كانت تصدر فى الخمسينيات وحتى الثمانينيات، لرصد هذا التطور، حيث خضعت صحف (الأهرام، الأخبار، الجمهورية) للتحليل.

٧- **دراسة شريف درويش ١٩٩٠ "إخراج الصحف الأسبوعية"**[٢]: وقد تناولت الدراسة التصميم الأساسى فى صحيفة أخبار اليوم، منذ نشأتها،وكيفية استعانتها واستخدامها للعناصر التيبوغرافية، باعتبار جريدة أخبار اليوم من الصحف التى أحدثت طفرة إخراجية من بدايتها وحتى اليوم.

٨- **دراسة Nejadat ١٩٩٠ "تفضيلات تصميم وإخراج الصحف عند الطلاب العرب بأمريكا"**[٣]: إهتمت الدراسة بالتعرف على أفضل الاتجاهات الإخراجية للصفحة الأولى بين الطلاب العرب الدارسين بجامعة كلورادو بأمريكا، وقام الباحث بعرض عدة صفحات تمثل الاتجاهات والأساليب الإخراجية المختلفة، واثبتت النتائج أن ٧٠٪ من الطلاب يفضلون الصفحة التى تمثل الاتجاه الحديث فى التصميم مقارنة ببقية الاتجاهات الأخرى فى تصميم الصحف.

٩- **دراسة سعيد غريب ١٩٩١ "إخراج الصحف الحزبية فى مصر"**[٤]: تناولت الدراسة العناصر التيبوغرافية المستخدمة فى الصحف الحزبية (مايو، الوفد، الأهالى) من حيث

---

(١) عادل محمود عمر، "تطور الشكل الفنى لتصميم الصحيفة المصرية" ماجستير ، رغير منشورة (كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان، ١٩٨٩).

(٢) شريف درويش، "إخراج الصحف الأسبوعية" ماجستير، غير منشورة (كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٩٩٠).

(3) Nejadat A. O. "Perferances in Newsapapers Design and Layout Among Arab Students", Un Published Master Thesis, University of Calorado at boulder, 1990.

(٤) سعيد غريب: "إخراج الصحف الحزبية فى مصر" (مايو، الوفد، الأهالى، ١٩٨٢-١٩٨٨) (ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٩٩١).

مدى إعتماد كل صحيفة على كل من تلك العناصر التيبوغرافية، وكيفية استخدام كل عنصر منها. ومدى إتفاق ذلك مع الأسس العلمية التى تحكم ذلك الاستخدام.

١٠-دراسة أحمد محمود إبراهيم١٩٩٢ "تصميم الصفحات المتخصصة بالصحف المصرية"[١] استهدفت الدراسة الوقوف على طبيعة تصميم الصفحات المتخصصة فى الصحف المصرية فى الفترة من ١٩٧٧ إلى ١٩٨٨ بالتطبيق على صحف الأهرام والأخبار والجمهورية لتحديد أوجه الإتفاق والإختلاف بين الأساليب المتبعة فى كل صفحة متخصصة وأخرى بالصحف المصرية المختلفة. وتوصلت الدراسة إلى أن العلاقة بين الشكل والأرضية فى عملية التصميم قامت على التباين الكلى التام، كما تحققت وحدة التصميم فى الصفحات المتخصصة من خلال توظيف العناصر التيبوغرافية والموضوع والصفحة ذاتها.

١١-دراسة Pasternack ١٩٩٣ "الصفحات الأولى فى الصحف الأمريكية"[٢]: إهتمت الدراسة بالتعرف على أنماط إخراج الصفحة الأولى فى الصحف الأمريكية اليومية، واستكشاف بعض اتجاهات وآراء المحررين تجاه أسلوب إخراجها. وتوصلت الدراسة إلى أن الإخراج الكتلى أحد مميزات الصفحة الأولى بنسبة ٨٢,٢٠٪، كما بلغ استخدام الألوان فيها ٨٧,٤٪.

١٢-دراسة شريف درويش ١٩٩٥ "الألوان فى الصحافة المصرية ومشكلات إنتاجها"[٣]: استهدفت الدراسة الوقوف على أهمية الألوان فى الصحافة وقدرتها على جذب إنتباه وتركيز القارئ تجاه المادة المنشورة ومدى استخدام الصحف المصرية لعنصر الألوان،وكيفية استخدامها فى ظل تكنولوجيا الطباعة والنشر.

---

(١) أحمد محمود إبراهيم، "تصميم الصفحات المتخصصة بالصحف المصرية"، (ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٩٩٢).

(2) Pasternack, S. and Utt. S. "America's Front Pages: A 10 Years Update" Newspaper Research Journal, Vol. 10, No. 4, 1993, pp. 2-12.

(٣) شريف درويش، "الألوان فى الصحافة المصرية ومشكلات إنتاجها" (دكتوراة غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٩٩٥).

١٣-دراسة سحر فاروق الصادق ١٩٩٥ "الإخراج الصحفى فى الصحف المصرية"[١]: إهتمت الدراسة بالتركيز على القائمين بالإتصال فى مجال الإخراج الصحفى، الذين يقع عليهم مسئولية إعداد الشكل النهائى للموضوعات الصحفية فى صفحات الصحف المصرية، وكذا التعرف على الخصائص الاجتماعية المهنية والمهارية لهم والوقوف على قنوات الإعداد الفنى الصحفى التى تساهم فى تأهيلهم فى ضوء طبيعة المرحلة التكنولوجية والتطور الحالى.

١٤-دراسة سمير محمود١٩٩٥ "أثر استخدام الحاسب الآلى على إنتاج الصحف المصرية"[٢] تناولت الدراسة عملية التحول من الماكيت الورقى إلى توضيب وتنفيذ الماكيت على الشاشة مباشرة دون مونتاج، أومعالجات فنية، كانت تتم قبل إجراء عملية الطباعة قديماً، كما استهدفت الدراسة الوقوف على إمكانية استفادة الصحف المصرية من البرامج المستخدمة فى الإخراج والتصميم ومدى استيعاب الصحافة المصرية لهذه التكنولوجيات الحديثة.

١٥-دراسة محمد خليل الرفاعى ١٩٩٦ "العوامل المؤثرة على إخراج الصحف السورية"[٣]: إهتمت الدراسة بالتعرف على تأثير العوامل البشرية على إخراج الصحف السورية فى ضوء التكنولوجيات الحديثة بالتطبيق على صحف البعث، الثورة، وتشرين فى الفترة من ١٩٩٣ إلى ١٩٩٥، وأثبتت الدراسة تأثير السياسة التحريرية على إخراج الصحف السورية، كما توصلت إلى أن الإعداد الفنى لسكرتيرى التحرير يؤثر على مهارات الصحف السورية، ومن ثم مراعاتها لأذواق قرائها.

---

(١) سحر فاروق، "الإخراج الصحفى فى الصحف المصرية، دراسة على القائم بالاتصال" (ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٩٩٥).

(٢) سمير محمود، "تأثير تكنولوجيا الحاسب الآلى على إنتاج الصحف المصرية دراسة مقارنة بين الوفد والأهرام المسائى ١٩٩١-١٩٩٥" (ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الزقازيق، ١٩٩٥).

(٣) محمد خليل الرفاعى، "العوامل المؤثرة على إخراج الصحف السورية، دراسة تطبيقية على الجرائد السورية"، ماجستير، غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ١٩٩٦).

١٦-دراسة ياسر أبو المكارم ١٩٩٧ "إخراج غلاف المجلات الأسبوعية المصرية ١٩٩٠ - ١٩٩٣"[١]: اهتمت الدراسة برصد عناصر التصميم الأساسى للغلاف، وتحديد أوجه التشابه والاختلاف بين المجلات المصرية،وتحديد معايير استخدام عناصر الغلاف من عناوين وصور ورسوم وخطوط وإطارات وألوان، وتحديد الأساليب والعناصر التيبوغرافية المستخدمة فى إخراج غلاف المجلات الأسبوعية.

١٧-دراسة سعيد الغريب ١٩٩٨ "أثر التكنولوجيا فى تطوير فن الصورة الصحفية"[٢] استهدفت الدراسة رصد التطور التقنى الذى لحق فى السنوات الأخيرة على تقنية إنتاج الصورة الصحفية، وتأثير ذلك على الفنون الصحفية بالصحف اليومية بالتطبيق على صحف الأهرام المصرية والسياسية الكويتية والحياة اللندنية، وأثبتت الدراسة أن صحيفة الأهرام هى الوحيدة فى صحف الدراسة التى استفادت بمزايا تقنية الفوتوغرافيا الرقمية، وكشفت الدراسة أن الصورة التليفزيونية اصبحت تستخدم بجانب الصور الفيلمية العادية على صفحات الصحف موضع الدراسة.

وباستعراض الدراسات السابقة نجد أنها تختلف عن الدراسة الحالية، الأمر الذى يعطى بعداً موضوعياً وبحثياً مهماً فى التعرف على كيفية استخدام نظم الحاسب الآلى فى تصميم الصحف لدى سكرتيرى تحرير الصحف المصرية - القومية والحزبية، دراسة ميدانية للوصول لتقويم فعاليات الأداء الإتصالى لتوظيف تكنولوجيا الإتصال الحديثة فى إنتاج وتصميم الصحف المصرية على اختلاف توجهاتها وأيديولوجياتها ومدى دخول سكرتيرى التحرير الفنيون بالصحف المصرية للنسيج التكنولوجى فى مؤسساتهم الصحفية.

---

(١) ياسر أبو المكارم "إخراج غلاف المجلات الأسبوعية المصرية ١٩٩٠-١٩٩٣" (ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٩٩٧).

(٢) سعيد غريب، "اثر التكنولوجيا فى تطور فن الصورة الصحفية، دراسة مقارنة بين الصحف اليومية المصرية والعربية" (دكتوراة غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٩٩٨).

مشكلة البحث

اعتمد الباحث فى بناء المشكلة البحثية فى ضوء الانتشار الهائل فى تكنولوجيا الإتصال وحدوث تأثيرات كبيرة على نظم الإتصال خاصة بعد ثورة الحاسب الآلى التى مكنت من إيجاد العديد من البرامج المختلفة لإنتاج وتصميم الصحف المختلفة، وفى ضوء هذا التعدد والتنوع أمكن للباحث صياغة إشكاليته البحثية على النحو التالى:

إلى أى مدى يتم استخدام نظم الحاسب الآلى فى عملية التصميم الصحفى لدى سكرتيرى التحرير الفنيون بالصحف المصرية – القومية والحزبية – من خلال التعرف على مدى استخدام الحاسب الآلى فى تصميم الصحف المصرية ومزايا استخدامه وأثر ذلك على الألوان والصور المستخدمة المصاحبة للموضوعات المنشورة وأثرها على تصميم الصحف المصرية، خاصة بعد أن دلت نتائج الدراسات السابقة والملاحظات العلمية للباحث والاحتكاك المستمر مع الممارسين فى العمل الصحفى إلى استخدام المؤسسات الصحفية المصرية لنظم وبرامج الحاسب الآلى الجديدة من برامج معالجة النصوص والصور بالإضافة إلى تطوير أجهزة نقل الصفحات والطباعة وفرز الألوان. وفى ضوء الضوابط السابقة تحددت المشكلة البحثية فى استخدامات نظم الحاسب الآلى فى التصميم الصحفى لدى سكرتيرى تحرير الصحف المصرية دراسة ميدانية.

أهداف البحث:

يهدف البحث للتعرف على مدى استخدامات نظم الحاسب الآلى فى تصميم الصحف لدى سكرتيرى الصحف المصرية دراسة ميدانية، وفى إطار هذا الهدف يسعى البحث لتحقيق الأهداف الفرعية التالية:

١- التعرف على دور الحاسب الآلى فى اختصار مراحل تصميم الصحف المصرية.

٢- التعرف على البرامج المستخدمة فى تصميم الصحف المصرية.

٣- معرفة أسباب استخدام برامج الحاسب الآلى فى تصميم الصحف المصرية.

٤- معرفة مدى تأثير نظم الحاسب الآلى على الماكيت الورقى.

٥- معرفة إمكانية نظم الحاسب فى إجراء تعديلات على الصور فى الصحف المصرية.

٦- معرفة مدى مساعدة نظم الحاسب الآلى فى إضفاء القيم اللونية على تصميم الصحف المصرية.

٧- التعرف على مدى إقتناع سكرتيرى تحرير الصحف المصرية بأهمية الدورات التدريبية على أساليب التصميم الحديثة، ومدى اشتراكهم فيها.

٨- معرفة مدى تأثير الخبرة فى الاستفادة من نظم التصميم الحديثة على الحاسب الآلى لدى سكرتيرى تحرير الصحف المصرية.

تساؤلات البحث:

١- ما نوعية الصحف التى يقوم بتصميمها سكرتيرى تحرير الصحف المصرية؟

٢- ما مدى استخدام نظم الحاسب الآلى لدى سكرتيرى التحرير فى تصميم الصحف المصرية؟

٣- ما نوعية البرامج المستخدمة فى التصميم الصحفى لدى سكرتيرى تحرير الصحف المصرية؟

٤- ما المزايا التى يحققها استخدام الحاسب الآلى فى تصميم الصحف لدى سكرتيرى الصحف المصرية؟

٥- ما مدى تأثير نظم الحاسب الآلى على الماكيت الورقى فى تصميم الصحيفة لدى سكرتيرى تحرير الصحف المصرية؟

٦- ما مدى استخدام سكرتيرى تحرير الصحف المصرية لأساليب التصميم الحديثة فى إجراء التعديلات على الصور الصحفية بالصحف المصرية؟

٧- ما مدى مساعدة نظم الحاسب الآلى فى غضفاء القيم اللونية على تصميم الصحف المصرية؟

٨- كيف يتم تحديد الاحتياجات التدريبية لسكرتيرى تحرير الصحف المصرية.

٩- ما مدى تأثير الخبرة على الاستفادة من نظم التصميم الحديثة على الحاسب الآلى لدى سكرتيرى تحرير الصحف المصرية؟

فروض الدراسة:

* **الفرض الأول** : يوجد ارتباط إيجابى قوى بين سكرتيرى تحرير الصحف المصرية القومية والحزبية حول أهمية استخدام الحاسب الآلى فى تصميم الصحف المصرية.
* **الفرض الثانى** : توجد فروق إحصائية بين نوعية استخدامات برامج التصميم لدى سكرتيرى تحرير الصحف القومية والحزبية.
* **الفرض الثالث** : لاتوجد اختلافات إحصائية لدى سكرتيرى تحرير الصحف القومية والحزبية الذين لايزالون يستخدمون الماكيت الورقى فى تصميم الصحف المصرية.
* **الفرض الرابع** : توجد اختلافات إحصائية بين كيفية استخدام نظم الحاسب الآلى فى إجراء تعديلات على الصور الصحفية لدى كل من سكرتيرى تحرير الصحف القومية والحزبية.
* **الفرض الخامس** : يوجد ارتباط إيجابى بين توظيف أساليب التصميم الحديثة فى إضفاء القيم اللونية على صفحات الجريدة لدى سكرتيرى تحرير كل من الصحف القومية والصحف الحزبية.
* **الفرض السادس** : توجد فروق إحصائية حول مدى الاقتناع بأهمية الدورات التدريبية على الحاسب الآلى لدى كل من سكرتيرى تحرير الصحف القومية والصحف الحزبية.
* **الفرض السابع** : يوجد ارتباط إيجابى بين خبرات سكرتيرى تحرير الصحف القومية والحزبية وبين توظيف برامج تكنولوجيا التصميم الحديثة فى الصحف المصرية.

نوع البحث :

لما كان البحث يهدف بشكل اساسى للتعرف على مدى استخدامات سكرتيرى التحرير الفنيون لأساليب التصميم الحديثة على الحاسب الآلى فى المؤسسات الصحفية المصرية، فإنه يعد من البحوث الكمية الوصفية التى تهتم بتحليل ورصد خصائص موضوع

ما للحصول على البيانات الدقيقة عنه[١] لاستخلاص الدلالات والاستنتاجات التى تساعد على إمكانية التعميم والتنبؤ[٢]، باتباع المعالجات الاحصائية لمعاملى كرويل وبيرسون للبيانات التى يحصل عليها الباحث من خلال المقابلات الميدانية المباشرة على سكرتيرى تحرير الصحف المصرية

منهجية البحث :

اعتمد الباحث على المناهج التالية:

١- منهج المسح الإعلامى : حيث تم استخدام أسلوب المسح الشامل لسكرتيرى التحرير الفنيين بالصحف المصرية لجمع العديد من البيانات عن الظاهرة موضوع الدراسة ومعرفة العلاقة بين متغيراتها[٣].

٢- المنهج المقارن[٤]: لملاحظة ورصد أوجه الشبه والاختلاف بين أساليب توظيف نظم الحاسب الآلى فى التصميم الصحفى على مستوى الصحف المصرية.

أدوات جمع البيانات:

١- صحيفة الاستبيان: تم تصميم صحيفة استبيان عن طريق المقابلات الميدانية المباشرة مع سكرتيرى التحرير الفنيين بالصحف المصرية وتضمنت كافة متغيرات الدراسة القابلة للقياس من حيث درجة استخدام الحاسب الآلى فى تصميم الصحف المصرية واساليب التصميم التى يستخدمها الحاسب الآلى فى عملية التصميم والمزايا المتحققة من استخدامه وكذا تأثير الخبرة فى الاستفادة من نظم الحاسب الآلى. ولتوفير صدق

---

(1) Paul D. Leedy, "Practical Research: Planning and Design", 5th ed. (New York: McMillan Publishing Company, 1993), p. 143.

(2) Arthur, Asa, Berger "Media Research Techniques", 2nd ed., (London: Sage Publications, 1994), pp. 85-119.

(3) Roger, D. Wimmer and Joseph Dominick "Mass Media Rescarch, An Introducation" 2nd ed. (California: Wardswarth Publishing Company, 1987), p. 102.

(٤) فؤاد أبو حطب وآمال صادق، "مناهج البحث فى العلوم والتربوية والنفسية" (القاهرة: الأنجلو المصرية، ١٩٩١) ص٤٨-٥٠.

البيانات مرت صحيفة الاستقصاء بالخطوات المنهجية المختلفة من حيث بنائها وأن تغطى كل أهداف البحث.

٢- الملاحظة المباشرة: حيث اعتمد الباحث على أداة الملاحظة المباشرة باعتبارها عاملاً مساعداً للكشف عن خصائص الظاهرة الإتصالية من حيث مدى استخدامات سكرتيرى التحرير للحاسب الآلى فى تصميم الصحف المصرية.

مجتمع البحث :

تحدد مجتمع البحث فى المؤسسات الصحفية القومية والحزبية لمقابلة سكرتير التحرير الفنيين فيها حيث استقر الرأى على اختيار جريدة الأهرام والأخبار والجمهورية كمجال لدراسة سكرتيرى تحرير الصحف القومية باعتبار أن هذه الصحف هى الأكثر رواجاً وانتشاراً فى المجتمع ولصفتها القومية ووظيفتها الإخبارية فى المجتمع(*).

بالإضافة إلى صحف الوفد التى تعبر عن حزب الوفد والشعب التى تصدر عن حزب العمل والأحرار التى تصدر عن حزب الأحرار كعينة للصحف الحزبية باعتبار أن هذه الصحف تنتمى إلى تيارات فكرية وسياسية متباينة فضلاً عن اختلاف الأيديولوجيات والتوجهات التى تتبناها كل صحيفة على حدة. مما يثرى فرصة الحصول على البيانات واستخلاص كافة المؤشرات التى توضح أنماط استخدام الحاسب الآلى لدى هذه الصحف من ناحية ومدى أهميتها لدى سكرتارية التحرير الفنية فى تصميم وإنتاج الصحف من جهة أخرى.

عينة البحث :

راعى الباحث أن يتم تطبيق الدراسة بإتباع أسلوب الحصر الشامل على سكرتيرى التحرير الفنيين فى الصحف القومية والحزبية وفقاً لبياناتهم المدونة بإدارات شئون العاملين بهذه المؤسسات وبلغ عددهم ١٦٧ سكرتير تحرير فنى موزعين كالتالى: صحف الأهرام عدد (٥٠) مفردة،والأخبار (٤٠) مفردة والجمهورية (٣٦) مفردة، والوفد (٢٥) مفردة، والشعب (٩) مفردات، والأحرار (٧) مفردات.

(*) أكدت الدراسات السابقة هذه النتيجة منها على سبيل المثال عبد الفتاح عبد النبى "سوسيولوجيا الخبر الصحفى، دراسة فى انتقاء ونشر الأخبار" (القاهرة: العربى للنشر، ١٩٨٩) ص١٠٧.

الإطار الزمنى للدراسة:

تم تطبيق هذه الدراسة على سكرتيرى التحرير الفنيون بالصحف المصرية- قومية وحزبية- فى الفترة من ١٩٩٧/٨/١٢ إلى ١٩٩٧/١١/٢٩.

قياس الصدق والثبات :

تم قياس الصدق عن طريق قياس الصدق الظاهرى للاستمارة من حيث قدرتها على الإجابة على تساؤلات البحث وأهدافه، كما تم عرضها على عدد من الخبراء والمحكمين(*). وفى ضوء ملاحظاتهم تم تعديل صياغة بعض الأسئلة وإلغاء البعض الآخر، كما تم اختبار الاستمارة ميدانياً Pr-Test على عينة من ٢٥ مفردة للكشف عن مدى وضوح الأسئلة وتحقيقها لأهداف البحث، وقام الباحث بإعادة تطبيق الاستمارة مرة أخرى بعد فترة زمنية محدودة Test-Retest،ووصلت نسبةمعامل الثبات إلى ٠,٩٦ مما يشير إلى ثبات القياس ودقته.

الإطار النظرى للبحث

مقدمة.

أولاً : التطور الطباعى والتكنولوجى فى الصحف المصرية.

ثانياً : الاتجاهات الحديثة فى التصميم الصحفى.

ثالثاً: البرامج الحديثة فى التصميم والإخراج الصحفى.

(*) تم عرض الاستمارة على السادة الآتى أسمائهم:

١- أ.د/ أشرف صالح، أستاذ الصحافة بكلية الإعلام جامعة القاهرة.

٢- أ.د/ حسن عبد الفتاح، عميد كلية الفنون الجميلة بالأقصر.

٣- أ.د/ صالح عبد المعطى، استاذ التصميم ووكيل كلية الفنون الجميلة بالأقصر.

٤- أ.د/ نجوى كامل، أستاذ الإعلام بكلية الإعلام جامعة القاهرة.

٥- أ. فاروق هاشم، رئيس قسم السكرتارية الفنية بالأهرام.

٦- أ. سمير صبحى، رئيس قسم السكرتارية الفنية بالأهرام.

٧- أ. سعيد إسماعيل، سكرتير عام تحرير جريدة الأخبار.

مقدمة :

أتاحت تكنولوجيا إنتاج الصحف اليوم الكثير من المستحدثات التى لم تكن موجودة منذ سنوات، حيث القدرة على تجميع مواد الصحيفة وإظهار التصميم الفعلى لها على الشاشة (الحاسب الآلى) ويقوم فى أعقابها المخرج الصحفى باستدعاء الموضوعات والأخبار والمقالات والرسوم والصور المخزنة فى ملفات يحررها المخرج حتى يسهل فتحها أو إجراء أية تعديلات عليها حسب ما تفرضه طبيعة المادة الصحفية، وسياسة تحرير الصحيفة، ثم يتم تصميم الصفحات على الشاشة مباشرة من خلال تعليمات يوجهها للحاسب الآلى ومن ثم يستطيع تجهيز صفحة كاملة، كما يستطيع أيضاً الحصول على نسخة ورقية منها (بروفة) عن طريق الطابعة الليزر الملحقة بالجهاز[1].

ويعنى ذلك أن صالة الجمع وغرفة التصوير الميكانيكى وصالة تجهيز الزنكات الطباعية كلها تجمعت فى مرحلة إنتاج واحدة من الحاسب إلى اللوح الطباعى، وبالتالى وفى ظل عملية دمج الصورة والمادة التحريرية وإخراج الصفحة الكاملة آلياً على اللوح الطباعى دونما الحاجة إلى ماكيت وعمليات توضيب ومونتاج، فقديماً كانت الصحافة تعتمد على المضمون المنشور لتحقيق نسبة تاثير أكثر على القارئ، إلاّ أن الملاحظ فى عصر المعلومات وثورة التقنية أصبح الإهتمام منصباً على عنصر الإخراج والتأثير على الجمهور بأقل مضمون[2].

وأصبح تصميم الصحيفة وشكلها الإخراجى يتوقف على العلاقة بين تكنولوجيا الصحافة من ناحية، ومهارات المخرج من ناحية أخرى بالإضافة إلى المهارات المرتبطة بجودة إنتاجها وتنفيذها، إذ كان أسلوب العمل التقليدى يقتضى إنجاز مجموعة من العمليات المتتابعة التى تستغرق وقتاً ومجهوداً كبيرين، من حيث معالجة المتن والصور على مراحل تتبع كل منهما الأخرى، فالمتن يتم جمعه على وحدات صف الحروف،والصور تخضع فى إنتاجها

(١) سمير محمود، "الحاسب الآلى وتكنولوجيا صناعة الصحف" (القاهرة: دار الفجر، ١٩٩٧) ص١٠٨.

(2) Cookman, Brian "Desktop Design Getting the Properssional Look" 2nd (London: Blue Print, 1993) pp. 14-33.

لكاميرات التصوير الميكانيكى وأجهزة المسح الضوئى وعملية ترتيب المتن والصور (المونتاج) التى تتم كخطوة لاحقة للعمليات السابقة، وأصبح أداء هذه العمليات فى ظل ما توفره أنظمة التجهيز الالكترونى للصفحات من إمكانيات سريعة وعالية الجودة[١].

وأصبح الأمر لايتعدى بضع لمسات سريعة لمفاتيح النظام والتى تحقق للمنفذ أو للمخرج الصحفى إنجاز المهمة التى يرغب فى أدائها، كما اصبح من الممكن إدخال النصوص المصورة إلى الحاسب الآلى عن طريق ماسح ضوئى Scanner بحيث تدخل إلى الماكيت مع المواد المكتوبة على الشاشة، حيث تتم عمليات الإخراج الصحفى بعد إتمام عملية الجمع والتصحيح لها على الشاشة الحاسب الالكترونى[٢]. حيث يتم توزيع المواد على الصفحات، وتوزيع المادة الخاصة بالصفحة من حيث العناوين والصور والرسوم والجداول والفواصل والبياض محدداً الحجم والموقع والاتجاه على آلة الجمع التصويرى نفسها، إلى جانب المادة الإعلانية التى سيتم نشرها، وبذلك تتم دمج عمليات المونتاج مع عملية الإخراج الصحفى فى عملية واحدة على الشاشة مباشرة.

كما اصبح من الممكن أيضاً الاستعانة بجهاز Video Graph وتحويل الصورة من الفيديو أو التليفزيون إلى صورة فوتوغرافية تدخل إلى الحاسب وتوضع مباشرة فى مكانها على الصفحة، بالمساحة التى حددها المخرج[٣].

كما تستعين أنظمة الإخراج الإلكترونى الشامل فى إنتاج الصفحات بعد إخراجها بأجهزة إنتاج الصفحات (Page Pro Machines) والتى تعد جزءاً من التجهيزات الحاسوبية الخاصة بأنظمة الإخراج وتعمل على إنتاج الأفلام للصفحات المنتجة عبر آليات، لتظهر الصفحات على شكل أفلام سالبة أو موجبة، بحيث تبدو جاهزة للتصوير على

---

(١) محمود علم الدين، "تكنولوجيا الاتصال فى الوطن العربى" مرجع سابق، ص ص ١٠٤-١٣٣.

(2) Lydia, C. Stone "Theory and Research in Information Technologies" Op. Cit., pp. 16-22.

(٣) سعيد الغريب، "أثر التكنولوجيا فى تطور فن الصورة الصحفية"، مرجع سابق، ص ص ١٥-٢٥.

الألواح الطابعة، مع قدرة الأنظمة المتطورة على تخطى مرحلة إنتاج الفلام، بحيث تظهر الصفحات على الألواح الطباعية الجاهزة للطباعة مباشرة[١].

كذلك فإن بعض النظمة المتطورة فى الإخراج الصحفى قادرة على التوصل إلى ربط أجهزة إنتاج الصفحات بالآلات الطباعية بشكل مباشر، مما يلغى الحاجة إلى إنتاج الألواح الطابعة فى ظل هذه التقنية الحديثة والمتطورة، وهو ما يمثل النظام الشامل للإخراج الاليكترونى للصحيفة من التوضيب إلى الطباعة مباشرة، دون أن تكون هناك وسائط أو مراحل وسطى فى العملية الإخراجية[٢].

أولاً : التطور الطباعى والتكنولوجى فى الصحف المصرية:

عرفت مصر الطباعة بعد (٣٦٦) عاماً من إختراعها، حيث صدرت الوقائع المصرية عام (١٨٢٨) كما كان من الطبيعى أيضاً أن يتأخر دخول التكنولوجيا عملية الطباعة والإخراج الصحفى سنوات عديدة، وقت أن كانت أوربا كلها تقوم على استخدامها، حيث اعتبر أن التطور نوعاً من التطرف فى الفكر[٣]، فكان الإلتزام بالاتجاه العمودى فى التصميم هو السائد بالإضافة أن الصحف المصرية آنذاك لم تحاول هى الأخرى أن تخرج من هذا الإطار الذى وضعت فيه. وكان المخرج الصحفى يقوم بتقسيم الصفحة إلى أعمدة طولة دون أن تكون هناك عناوين أو صور وبالتالى لم تكن هناك صوراً ملونة، وكانت صفحة الجريدة لا تختلف كثيراً عن صفحة الكتاب، أو أى مطبوع آخر[٤]. وفى الفترة من ١٩٠٦ إلى ١٩٤٣ شهدت الصحف المصرية دخول المستحدثات الطباعية إلى مصر وبدأ تطبيقها فى بعض الصحف المصرية آنذاك مثل المؤيد التى كان يصدرها الشيخ على

---

(١) شريف درويش، "تكنولوجيا الطباعة والنشر الإلكترونى" (القاهرة: العربى للنشر والتوزيع، ١٩٩٧) ص ١٤، ٧٧، ٩٢، ٢٨٥.

(2) Willaim, Berry, C., "The Art of Edition" 2nd ed. (New York: Mamillan Publishing, Company, 1991), pp. 32-44.

(٣) أشرف صالح، "تصميم المطبوعات الإعلامية" جـ٢ (القاهرة: الطباعى العربى للنشر، ١٩٨٦) ص١٦٢

(٤) أشرف صالح "المرجع السابق" ص١٦٣-١٦٤.

يوسف، والتى تعد أول صحيفة مصرية تستخدم آلة الروتاتيف (١٩٠٦). كما جاءت جريدة "الجريدة" أول جريدة مصرية تقوم باستخدام الصورة مع موادها المنشورة، وكانت لمدحت باشا زعيم الإصلاح الدستورى فى تركيا وذلك فى عددها الصادر بتاريخ (١٩٠٨/٧/٢٨).

أما جريدة اللواء التى كان يدصرها الحزب الوطنى فقد كانت أول صحيفة مصرية تستخدم العناوين العريضة، وكان أول تناول له عند وفاة الزعيم مصطفى كامل فى (١٩٠٨/٢/١١). وبالتالى فإن الصحف المصرية فى هذه المرحلة استخدمت عناصر إخراجية جديدة ومتطورة كالصورة فى جريدة الجريدة، والعناوين فى اللواء وآلات الروتاتيف فى المؤيد، الأمر الذى دفع إلى مزيد من الإهتمام بهذا الجانب الذى يساعد على نمو وانتشار الصحافة بالمضمون والشكل الذى يدفع القراء إلى الإقبال على معرفة محتويات الصحيفة من أخبار وموضوعات، وفى الفترة من ١٩٤٤ إلى ١٩٧٤ اعتمدت الصحف المصرية على الخط اليدوى لإنتاج العناوين، مختلفة الأحجام والأشكال بجانب مزيد من الإهتمام بعنصر الصورة، والتحرر من التصميم الرأسى للصفحات، لذلك كان لمؤسسة أخبار اليوم أكبر الأثر فى إدراج بعض الفنيات فى إخراج الصحف، كما يرجع الفضل لجلال الدين الحمامصى فى وضع أول ماكيت ورقى للصفحة من قبل عملية التوضيب[١]، وشهدت الصحف المصرية تطورات إخراجية أخرى فى الفترة من ١٩٧٥ إلى ١٩٨٥ تمثلت فى التخلى عن العناوين الخطية الضخمة والعودة إلى الأبناط ذات الحجم الكبير والمجموعة على آلة (Ludlow) والتى تتميز حروفها بالجمع بين النوعين (الأسود-الأبيض)، ثم ظهر الحاسب الآلى (الجمع التصويرى) فى نهاية المرحلة،وكانت الأهرام أول صحيفة مصرية تستخدمه (١٩٧٥) بينما تعد جريدة السياسى المصرى أول صحيفة مصرية تطبع بواسطة آلات الأوفست (١٩٧٨)، ثم جاءت بعد ذلك الأهرام فى (١٩٨٤) ثم الجمهورية (١٩٨٧). وتوالى استعانة الصحف المصرية بالمبتكرات الإخراجية والطباعية الحديثة إذ اعتمدت بصورة أكبر على الحاسب الآلى فى إنتاج صفحات الجريدة

(١) أشرف صالح "تصميم المطبوعات الإعلامية" جـ١ (القاهرة: الطباعى العربى، ١٩٨٥)

من خلال العديد من البرامج الحديثة فى التصميم، مما دفع المؤسسات الصحفية الكبرى لأن تقيم لها مطابع بالفنون التكنولوجية المتطورة لتواكب هذه الطفرة مرحلة الإبداع التى تنامت فى تطوير شكل ومضمون الصحف، وتعقب كل تطور قد يؤدى إلى جذب انتباه القارئ تجاه ما يعرض عليه من مضامين[1]. ومع انتشار المستحدثات التكنولوجية فى الطباعة والنشر الإلكترونى استطاعت الصحف المصرية على اختلافاتها أن توظف هذه التكنولوجيات بدرجة أو بأخرى لتواكب الاتجاهات الحديثة فى الإخراج الصحفى والتى انعكست على أساليب التصميم الصحفى وشكل إنتاج الصحف المصرية اليوم.

ثانياً: الاتجاهات الحديثة فى التصميم الصحفى:

كانت البدايات الأولى لهذا التطور عام (١٩٨٣) حيث تم فى الولايات المتحدة تقديم الحاسب الآلى من نوع (ابل) ووحدة طبعة للمتن تعمل بأشعة الليزر وقد ساعد ذلك على توحيد أنظمة التوضيب الإليكترونى فى أماكن متعددة بل وتطورها فى الفترة التالية.

وفى الفترة من (١٩٨٣-١٩٨٨) أنتجت الشركات التى تصنع الحاسب الآلى طرزاً متقدمة من نظم النشر المكتبية «بوست سكريبت) وهو نظام لإرسال النص من إنتاج شركة لينوتيب ونظام "الداس" لعمل الصفحات فى إنتاج شركة (IBM) وغير ذلك من الأنظمة المتعددة[2].

حيث استفادت شركة ابل من هذه الأنظمة،وقدمت فى (١٩٨٥) نظام الناشر المكتبى المتكامل، حيث استخدمت حاسباً آلياً (ماكنتوش) وماكينة طبع بالليزر ومجموعة كبيرة من أطقم الحروف المختلفة الأشكال (مكتبة حروف من شركة أدوب) ولغة وصف الصفحات وبرنامجاً لترتيب عناصر الصفحة من (الداس) يسمى صانع الصفحة أو كما يطلقون عليه Page Maker أو الصانع الالكترونى للصفحة (E.P.M.) ويعطى هذا

(١) سحر فاروق، "الإخراج الصحفى فى الصحف المصرية"، مرجع سابق، ص ٣٩، ٥١، ٧٢.

(٢) سمير محمود "الحاسب الآلى وتكنولوجيا صناعة الصحف" مرجع سابق، ص ١٠٢-١٠٨.

البرنامج إمكانات تطويعية لتنفيذ مختلف أنواع تصميمات الجرافيك فى كتابة ومعالجة كافة أنواع المواد التحريرية، ومزجها بالصور مع إمكانية إنسياب النصوص حول الكتل.

وفى ظل أنظمة النشر المكتبى المعتمدة على الحاسب الآلى ووفق المعنى الأول للتصميم هو: وضع الهيكل الأساسى للصحيفة عند بدء صدورها أو ما يسمى بالتصميم الأساسى، يتحدد دور المخرج فى مدى تفاعله مع التقنية الحديثة فى تقديم تصميم اساسى (Master) لصحيفته، حيث يبدأ على الشاشة مباشرة[١].

ثالثاً: البرامج الحديثة فى التصميم والإخراج الصحفى:

يعد المجال الأساسى للاستفادة من الحاسب الآلى داخل الصحافة المصرية مركزاً فى إطار البرنامج وخصوصاً برامج النشر المكتبى، والبرامج الأخرى المرتبطة بها مثل برامج معالجات الكلمات وبرامج معالجة الصور والرسوم، وتعتبر مؤسسة الأهرام أول المؤسسات الصحفية المصرية التى استفادت من هذه النوعية من البرامج داخل جريدة الأهرام ثم الأهرام المسائى، وأعقب ذلك بقية إصدارات المؤسسة مثل الأهرام ويكلى ونصف الدنيا والأهرام الرياضى وعلاء الدين، وتستفيد من هذه البرامج أيضاً الإصدارات الصحفية الخاصة بمؤسستى أخبار اليوم ودار التحرير، بالإضافة إلى العديد من الصحف الحزبية مثل الشعب والوفد، والعربى، والأهالى والأحرار[٢]. ويؤكد ذلك إهتمام الصحف المصرية عموماً بالتطور التكنولوجى فى الإخراج الصحفى فى تطوير صحفها، والاعتناء بشكلها ومضمونها. عن طريق توظيف برامج معالجة المتن فى التعامل مع عناوين صفحاته وأرقامها وأسلوب كتابة التاريخ، وبرامج معالجة الصور والرسوم والتأثيرات الخاصة التى تأتى عليها فى تثبيت رؤوس صفحاته وبرامج النشر المستخدمة (مكتبى صحفى، بيج ميكر، كوارك اكسبريس والفوتوشوب)، وفيما يلى تفصيل لهذه البرامج.

---

(١) غازى زين عوض، "الأسس الفنية للمجلة" (القاهرة: الهيئة المصرية للكتاب، ١٩٩٧) ص١٢.

(٢) شريف درويش، "تكنولوجيا الطباعة والنشر الالكترونى"، مرجع سابق، ص٢٨٥-٣١٣.

١- برنامج الناشر المكتبى[١]:

يعد من أقدم البرامج التى استخدمت فى تصميم الصحف، ويهتم البرنامج بمعالجة النصوص وتصميم الصفحات، ويعد تطور لبرامج Read Set Gho 4، ويمكن هذا البرنامج المخرج الصحفى من اختيار شكل الحروف وأحجامها عند إعداده للنصوص التحريرية، وكذلك العناوين إضافة إلى قدرته على إعادة ترتيب عناصر الصفحة وشكل الأعمدة وحيزها، دونما الحاجة إلى عملية المونتاج (فى الإخراج التقليدى القديم) أو الماكيت الورقى، فى ضوء ما يراه المخرج الصحفى على الشاشة من صور ورسوم متنوعة وارضيات يستطيع تحديد الشكل النهائى لصفحته قبل الطبع، بل يستطيع أيضاً إجراء أى تعديل قد يطرأ فى ذهنه، من شأنه تدارك خطأ قد يعقبه أضرار على الجريدة وشكلها فى الأسواق. ويتكون الناشر المكتبى (DTP) من شقين: الأول: يضم الأجزاء الصلبة. الثانى: يضم البرامج والمعالجات. أما المكونات من الأجزاء الصلبة فهى:

١- جهاز الكمبيوتر (The Computer)، حيث توسعت الصفحة فى استخدام نوعين منه (الأبل و IBM).

٢- الشاشة (The Monitor)، حيث تشير القاعدة أنه طالما زادت حجم الشاشة، كلما كان ذلك مؤشراً على إنتاج صفحة جريدة بالشكل المطلوب حيث أن الشاشة الـ (١٢) بوصة قد لا تتيح تصميم صفحة متكاملة، وبالتالى كلما زاد عن ذلك كلما كان أفضل[٢].

٣- الطابعة (The Printer)،ويستوعب الناشر المكتبى أكثر من نوع من أنواع الطابعات مثل الطابعة الليزر، والألوان (Color Printer).

---

(1) Kathleen, L., Endres, O. and Ann, B. Schierharn (New Technology and The Writer, Editor Relationship: Shifting Electronic Realities" Journalism Quarterly, Summer, 1995, pp. 453-460.

(٢) أشرف صالح، "إخراج الصحف العربية الصادرة بالإنجليزية" (القاهرة: الطباعى العربى للنشر، ١٩٨٨) ص٣٠-٥٠.

٤- بوست سكريبت (Post Script)، وهى الطريقة التى من خلالها يمكن رسم الصفحة المطبوعة وهى أسلوب طباعى مهم فى الناشر المكتبى.

٥- جهاز المسح الضوئى (Scanner)، حيث تكمن أهمية هذا الجهاز والملحق بالشاشة فى قدرته على نقل الصورة الفوتوغرافية إلى الشاشة ووضعها بصورة سهلة فى مكانها على الشاشة[١].

أما الشق الثانى من الناشر المكتبى والخاص بالمعالجات فهو يتكون من:

١- معالجات الكلمة وتصحيح الأخطاء التى تمر سهواً منوحدة الصف أو الجمع، وعملية التصحيح اللغوى.

٢- برامج تنفيذ الصفحة وهى تختص بمعالجة المتن والأشكال الجرافيكية، وقوالب التصميم المختلفة.

٣- برنامج الناشر الصحفى:

ويعد هذا البرنامج تطويراً للناشر المكتبى بعد أن ظهرت لديه بعض العيوب فى تصميم الصفحات، وإن كان البعض يؤكدون أن الناشر الصحفى ذاته تطور عربى لبرامج (Design Stodow) وتتلخص طريقة الاستفادة منه فى إنتاج كل شئ بدءاً من الوثيقة الاعتيادية البسيطة مروراً بالجرائد والكتب والمجلات المتطورة والملونة[٢].

ويسهل الناشر الصحفى إمكانية التعامل مع الألوان وفق نظام متكامل، ويكاد يتشابه الناشر الصحفى مع المكتبى إلاّ فى عامل الأوامر، والبطء الذى ينتاب الناشر المكتبى، بينما الناشر الصحفى يعد أكثر قدرة على تنفيذها فى ثوان معدودة نظراً لما يلى:

١- قدرة الناشر الصحفى على تكبير وتصغير الصورة وتحريكها بزاوية (٣٦٠°) فى اتجاهين.

٢- قدرة الناشر الصحفى على تصميم الصفحات ومعالجة النصوص وفرز الألوان Color Separation فى آن واحد، ونظراً لبطئ الناشر المكتبى فى القيام ببعض

(١) محمود علم الدين، "تكنولوجيا الاتصال فى الوطن العربى"، مرجع سابق، ص١٠٨-١١٦.

(٢) سعيد الغريب، "أثر التكنولوجيا فى تطور فن الصورة الصحفية"، مرجع سابق، ص٢٥-٤٦.

المهام المتعلقة بتصميم الصفحات وفرز الألوان يفضل سكرتيرى التحرير معالجة النصوص بواسطة الناشر الصحفى[١].

٣- برنامج كوارك إكسبريس Quark X-Press[٢].

يعد هذا البرنامج من البرامج السريعة ذات القدرات المتقدمة فى التصميم ومعالجة النصوص خاصة بعد تعريبه، ويقوم البرنامج بمعالجة متقدمة لكتل النصوص (العربية، واللاتينية) وللحروف من حيث القدرة على تحديد عدد الأعمدة داخل الإطار الواحد، وإحالتها وربط الإطارات ببعضها مع إظهار مسارات الربط، كذلك الإظهار التلقائى لأرقام وأشكال الحروف وأحجامها والعلاقات النسبية بين طولها وعرضها وإمالتها وتظليلها والتحكم فى البياضات والكشائد، وكذلك اقترانها ببعض،وربط الصور بالفقرات بإقحامها داخل إطارات النصوص مع إنسياب النص بدقة بين الأعمدة، وحول الصور والتحكم فى المسافات الفاصلة والبحث والاستبدال فى النصوص العربية والأجنبية سواء للخطوط، أو الكلمات مع إمكانية التدقيق الإملائى للنصوص اللاتينية فقط.

وتكمن أهمية البرنامج فى قدرته على إظهار الصورة قبل استدعائها، وكذلك وضعها فى خلفية شفافة، وجعل النصوص تنساب حولها.

٤- برنامج بيج ميكر Page Maker

ويستخدم هذا البرنامج بصورة موسعة فى أعمال الجرافيك حول الصور والعناوين، وفى الإطارات والبراويز والزوايا، كما يمكن بواسطته كتابة ومعالجة كافة النصوص والصور والرسوم وتحريك الصور والعناوين بسهولة ويسر[٣]. كما يستطيع هذا البرنامج استيعاب الأبناط الكبيرة حتى التى تصل لـ (٦٥٠) بنط، فى حين لاتتجاوز أبناط عناوين

---

(1) Tony, Feldman, "An Introduction to Digital Media" (London: Routledge, 1992), pp. 22-66.

(2) Ibid., p. 64.

(3) Daves Owen and Cetron, Marvin "Parable Tomorrow: How Science and Technology will Transform our Lives in the Next Twenty Years" (New York: Martin's Press, 1997). pp. 13-29

الناشر الصحفى (٣٢٧) بنط، كما يستطيع الـ بيج ميكر إدخال (٩٩٩) صفحة فى مستند، مقابل (٢٠٠) صفحة فقط للناشر الصحفى[١].

٥- برنامج فوتوشوب

وهو من أشهر البرامج السمتخدمة لمعالجة الصور وأكثرها إنتشاراً فى مجال الطباعة والنشر والوسائط المتعددة والانترنت ويوفر البرنامج إمكانيات هائلة فى معالجة الصور- الرتوش- إضافة التأثيرات الخاصة- تحسين الألوان والدرجات الظلية والتباين.

٦- برنامج ايلوستريتور:

وهو برنامج رائد فى مجال الرسومات وتصميم الصفحات، فهو يبسط ابتكار الأعمال الفنية وإدارتها وبه خصائص متقدمة للتصحيح وإدارة الألوان ومعالجة المتن.

٧- برنامج ستريملاين:

برنامج قوى فى مجال تحويل الصور إلى رسوم ملونة أو أبيض وأسود بمستوى عالى الجودة لمساعدة المصممين على التركيز على عملية التصميم نفسها أكثر من التركيز على تحديد الصور ومعالجتها يدوياً.

٨- برامج كوريل:

وهى برامج خاصة بالنشر ذات إمكانيات وخصائص متعددة. وتتضمن العديد من التطبيقات، كوريل وورد بيرفكت (٧) للنشر المكتبى وتصميم ومعالجة الصفحات- كوريل فوتو بينت (٦) لمعالجة الصور- كوريل داتا بيز بابليشر لمعالجة قواعد البيانات- كوريل سى دى كريتور لتجهيز الأقراص المدمجة ومستنداتها- كوريل كابتشر لأخذ لقطات من الشاشة نفسها- كوريل ديبث لتصميم وابتكار متن ورموز ثلاثية الأبعاد- كوريل ويب سايت بيلدر لتصميم وتجهيز صفحات مواقع الأنترنت[٢].

---

(١) محمود علم الدين، "الثورة التكنولوجية فى وسائل الاتصال" (تونس: المنظمة العربية للثقافة والعلوم، ١٩٩٦)، ص١٢-١٥.

(٢) مجلة عالم الطباعة، المجلد رقم ١٣، العدد رقم ٣، ١٩٩٨، ص١١.

والملاحظ مما سبق، أن الاتجاهات الحديثة فى الإخراج الصحفى اعتمدت على الحاسب الآلى، وإمكانية تطويع البرامج المختلفة فى تصميم الصفحات، كالناشر الصحفى والمكتبى مثلاً، إذ أن الأسلوب التقليدى القديم، لم يعد صالحاً لاستيعاب عمليات التطور فى تكنولوجيا الطباعة ونظم المعلومات.

ومع أن هذا التطور لم يكن موجوداً منذ عشر سنوات مضت، إلاَّ أن الطفرة الحضارية التى شهدها الإعلام وفنون الإتصال خلال الخمس سنوات الأخيرة، دفعت الصحف بشتى توجهاتها وميولها وايديولوجياتها إلى أن تواكب هذه النهضة فى عالم الإتصالات بما فى ذلك الصحف الحزبية والمستقلة، التى بدأت تترجم هذا التطور من خلال استخدامها للبرامج الحديثة فى التصميم واستخدام الجرافيك فى الموضوعات الصحفية.

نتائج المقابلات الميدانية

جدول رقم (١)

نوعية الصحف التى يقوم بتصميمها سكرتيرى التحرير الفنيون بالصحف المصرية

الصحف / نوعية الصحف	الأهرام		الأخبار		الجمهورية		الوفد		الشعب		الأحرار		الإجمالى	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
صحف قومية	٥٠	٦٨,٥	٤٠	٤٩,٤	٣٦	٤٥	-	-	-	-	-	-	١٢٦	٤٠,٨
صحف حزبية	٣	٤,١	١١	١٣,٦	٤	٥	٢٥	٥٩,٥	٩	٥٢,٩	٧	٤٣,٧	٥٩	١٩,١
صحف مستقلة	٩	١٢,٣	١٧	٢١	٢١	٢٦,٣	٦	١٤,٣	٣	١٧,٧	٢	١٢,٦	٥٨	١٨,٨
أخرى	١١	١٥,١	١٣	١٦	١٩	٢٣,٧	١١	٢٦,٢	٥	٢٩,٤	٧	٤٣,٧	١٦	٢١,٣
الإجمالى	٧٣	١٠٠	٨١	١٠٠	٨٠	١٠٠	٤٢	١٠٠	١٧	١٠٠	١٦	١٠٠	٣٠٩	١٠٠

توضح مؤشرات الجدول السابق أن الصحف التى يتم تصميمها تمثلت فى الصحف القومية بنسبة ٤٠,٨٪، ثم جاءت فئة أخرى صحف (قبرصية والمحلية) فى الترتيب الثانى بنسبة ٢١,٣٪، فالصحف الحزبية فى الترتيب الثالث بنسبة ١٩,١٪، وأخيراً جاءت الصحف المستقلة فى الترتيب الرابع بنسبة ١٨,٨٪، ويتبين للباحث من البيانات السابقة أن المخرج الفنى بالصحف القومية، لايتعامل مع صحف أخرى، فى تصميم أو تنفيذ صفحاتها بعكس سكرتيرى تحرير الصحف الحزبية، ويعلل ذلك بقلة الدخل الذى يحصل عليه سكرتير التحرير الفنى فى الصحف الحزبية، مقابل ما يحصل عليه زميله فى الصحف القومية، وبالتالى يلجأ إلى التعامل مع الصحف ذات الترخيص الأجنبى أو التعامل مع الصحف المحلية التى تصدرها المحافظات المختلفة لتحسين دخله الاقتصادى، أما سكرتيرى تحرير الصحف القومية فهم يحصلون على مرتباتهم وحوافزهم سواء قاموا بتصميم صفحات من الجريدة أو لم يقوموا بتصميمها.

جدول رقم (٢)

مدى إدخال نظم الحاسب الآلى بالصحف المصرية

الصحف / مدى الادخال	الأهرام		الأخبار		الجمهورية		الوفد		الشعب		الأحرار		الإجمالى	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
نعم	٥٠	١٠٠	٤٠	١٠٠	٣٦	١٠٠	٢٥	١٠٠	٩	١٠٠	٧	١٠٠	١٦٧	١٠٠
لا	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
الإجمالى	٥٠	١٠٠	٤٠	١٠٠	٣٦	١٠٠	٢٥	١٠٠	٩	١٠٠	٧	١٠٠	١٦٧	١٠٠

باستعراض رأى المخرجين الفنيين- محل الدراسة- نحو استخدام نظم الحاسب فى صحفهم وداخل أقسامهم فى ضوء وظائفهم التنظيمية يتضح من الجدول السابق، أن الصحف المصرية القومية منها والمعارضة تستخدم فى تصميم صفحاتها الحاسب الآلى وكافة برامجه المتطورة فى التصميم والتنفيذ، وتكنولوجيا الطباعة. حيث أجاب المبحوثون- سكرتيرى تحرير الصحف المصرية- أن صحفهم تمتلك حالياً تكنولوجيا الحاسب الآلى،وجاءت نسبة الإدلاء بـ نعم بنسبة ١٠٠٪ على مستوى الصحف المصرية ولكن يلاحظ الباحث أن الصحف المصرية لم تستعن بالحاسب الآلى مجتمعة وفى آن واحد، وإنما تفاوت الإهتمام فى هذه الناحية بين الصحف القومية التى تمتلك أسباب التطور واستخدام احدث تكنولوجيا العصر من برامج وآليات، والصحف الحزبية قليلة الموارد، وبالتالى جاء إدخال نظم الحاسب الآلى فى تصميم صفحاتها متأخراً عن الصحف القومية، مما يدلل على قيمة العامل الاقتصادى فى نهضة الصحافة المصرية فنياً وتحريرياً وطباعياً.

جدول رقم (٣)

دور الحاسب الآلى فى اختصار تصميم الصفحة لدى سكرتيرى تحرير الصحف المصرية

الصحف / دور الحاسب	الأهرام		الأخبار		الجمهورية		الوفد		الشعب		الأحرار		الإجمالى	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
القضاء على بطء مراحل التنفيذ اليدوى	٤١	٤٤.٦	٣٧	٤٢.٥	٣١	٤٤.٩	٢١	٤٦.٧	٩	٤٧.٤	٧	٣٦.٨	١٤٦	٤٤.١
أنهى الحاسب أهمية قسم المونتاج	٤	٤.٣	٧	٨.١	٣	٤.٤	٢	٤.٤	١	٥.٢	٢	١٠.٦	١٩	٥.٧
لانه يتيح التجهيز على الشاشة مباشرة	٤٣	٤٦.٨	٣٨	٤٣.٧	٣٣	٤٧.٨	٢١	٤٦.٧	٩	٤٧.٤	٧	٣٦.٨	١٥١	٤٥.٧
أخرى	٤	٤.٣	٥	٥.٧	٢	٢.٩	١	٢.٢	-	-	٣	١٥.٨	١٥	٤.٥
الإجمالى	٩٢	١٠٠	٨٧	١٠٠	٦٩	١٠٠	٤٥	١٠٠	١٩	١٠٠	١٩	١٠٠	٢٣١	١٠٠

جاءت إجابات سكرتيرى تحرير الصحف المصرية حول أهمية الحاسب الآلى فى اختصار مراحل تصميم الصفحة مؤكدة على الدور الذى لعبته التقنية الحديثة فى تطوير شكل الصحيفة، حيث تمكن المخرج الصحفى من التعامل مباشرة مع شاشة الحاسب

الآلى،والاستعانة ببعض البرامج ذات الإمكانيات المهارية المتميزة فى تصميم الصحيفة، وعن طريق وحدة الإدخال التى يتم يبدأ المخرج الصحفى فى اختيار أشكال الحروف التى تناسب الموضوعات التحريرية المزمع نشرها، ثم قائمة الخطوط، ثم بأحد برامج معالجة الرسوم والصور الصحفية، والإطارات والبراويز وعن طريق شاشة الجهاز يتم تجمع عناصر ومكونات الصفحة (Master Page) والتى يتحدد على ضوئها شكل باقى صفحات الجريدة، وبذلك تكون التكنولوجيا الحديثة قد أنهت ما يعرف بمرحلة المونتاج، والتوضيب، والماكيت الورقى، بجانب توفير الوقت والجهد والجودة فى التصميم وإبراز الشكل، وبسؤال سكرتيرى تحرير الصحف حول دور الحاسب الآلى فى اختصار مراحل تصميم الصحف، جاءت الإجابات كما فى الجدول السابق على النحو التالى.

١- لأنه يتيح التصميم وتجهيز الصفحة على الشاشة المباشرة، حيث جاء هذا الدور فى الترتيب الأول بنسبة ٤٥,٧٪، ثم جاءت مسألة القضاء على بطء مراحل التنفيذ اليدوى فى الترتيب الثانى بنسبة ٤٤,١٪، ثم التقليل من دور عامل المونتاج فى الترتيب الثالث بنسبة ٥,٧٠٪، ثم فئة أخرى (إيجاد دور ملحوظ للسكرتير الفنى، متابعة المخرج لصفحاته فى وحدة التنفيذ، سهولة إجراء التعديلات فى ثوان معدودة) فى الترتيب الأخير بنسبة ٤,٥٪. ويلاحظ الباحث أن سكرتيرى تحرير الصحف اتفقوا على أن أفضل الأدوار التى لعبها الحاسب الآلى منذ ظهوره، واستخدامه فى تصميم الصحف هو تجهيز الصفحة مباشرة على شاشة الحاسب.

وعلىمستوى سكرتيرى تحرير الصحف جات إجابات المخرجين الفنيين فى جريدة الأهرام مؤكدة على أهمية دور الحاسب الآلى فى إعداد الصفحة مباشرة من على الشاشة دون الحاجة إلى الماكيت الورقى، ثم القضاء على بطء مراحل التنفيذ اليدوى والتى لم تعد تتناسب مع ما وصل إليه العالم من تقدم وازدهار بنسبة ٤٤,٦٪ ثم القضاء على ما كان يعرف بالمونتاج فى الترتيب الثالث بنسبة ٤,٣٪، وأخيراً فئة أخرى بنسبة ٤,٣٪.

* وفى جريدة الأخبار، تمثلت الإجابات حول أهمية الحاسب الآلى على التوالى فى: لأنه يتيح التجهيز على الشاشة مباشرة وجاءت هذه الفئة فى الترتيب الأول بنسبة

٤٣,٧٪، ثم القضاء على بطء مراحل التنفيذ اليدوى فى الترتيب الثانى بنسبة ٤٢,٥٪، ثم إلغاء دور المونتاج قديماً فى الترتيب الثالث بنسبة ٨,١٪، ثم فئة أخرى بنسبة ٥,٧٪.

* وفى جريدة الجمهورية، أكد المبحوثون أن إتاحة الفرصة للتصميم مباشرة على الشاشة أفضل ما توصلت إليه تكنولوجيا الإعلام والصحافة، وجاءت هذه الفئة فى الترتيب الأول بنسبة ٤٧,٨٪، ثم القضاء على بطء مراحل التنفيذ اليدوى فى الترتيب الثانى بنسبة ٤٤,٩٪، ثم جاءت فئة إلغاء المونتاج فى الترتيب الثالث بنسبة ٤,٤٪، وأخيراً فئة أخرى بنسبة ٢,٩٪.

* وبالنسبة لإجابات سكرتيرى تحرير جريدة الوفقد فقد جاءت كما يلى: إتاحة التجهيز مباشرة على الشاشة،والقضاء على بطء مراحل التنفيذ اليدوى حيث جاءت الفئتين فى ترتيب واحد، بنسبة ٤٦,٧٪ لكل منهما، ثم جاء التقليل من دور المونتاج فى الترتيب الثانى بنسبة ٤,٤٪، ثم فئة أخرى فى الترتيب الأخير بنسبة ٢,٢٪.

* وفى جريدة الشعب تمثلت إجابات المبحوثين حول أهمية الحاسب الآلى فى اختصار عمليات تجهيز وتصحيح الصفحة فى أنه يتيح فرصة التصميم المباشر على الشاشة، والقضاء على بطء مراحل التنفيذ اليدوى بنسبة ٤٧,٤٪ لكل منهما، ثم جاءت الإجابات حول أهمية دور الحاسب الآلى فى إلغاء دور المونتاج والسلبيات التى كان يخلفها ورائه لو أهمل المخرج فى تنفيذ صفحته بالصورة الجيدة، فى الترتيب الثانى بنسبة ٥,٢٪.

* أما سكرتيرو تحرير جريدة الأحرار، فقد جاءت الإجابات لتطابق القضاء على بطء المراحل السابقة فى التنفيذ اليدوى، وإتاحة التجهيز مباشرة على الشاشة بنسبة ٣٦,٨٪ لكل منهما، ثم فئة أخرى فى الترتيب الثانى بنسبة ١٥,٨٪، ثم فئة التقليل من المونتاج والتخلص منه بواسطة الحاسب الآلى فى الترتيب الثالث بنسبة ١٠,٦٪.

ومما سبق يتضح للباحث أن إجابات سكرتيرى تحرير الصحف المصرية، أجمعت على أهمية الحاسب الآلى فى تصميم الصحف،وجاءت الأدوار على النحو التالى:

١- جاءت إجابات سكرتيرى تحرير الوفد، الشعب، الأحرار، مؤيدة أهمية الحاسب الآلى فى القضاء على بطء مراحل التنفيذ اليدوى سابقاً.

٢- جاءت إجابات سكرتيرى تحرير الأخبار، الأهرام، الجمهورية، الوفد، الشعب، الأحرار، مؤكدة على أن ابرز دور أوجده الحاسب الآلى تمثل فى إتاحة فرصة التصميم المباشر على الشاشة.

٣- اتضح وجود ارتباط إيجابى قوى بين إجابات سكرتيرى تحرير الصحف المصرية (قومية- حزبية) بلغ ٠,٧ وفقاً لمعامل كرويل و ٠,٦ وفقاً لمعامل بيرسون مما يشير إلى أهمية دور الحاسب الآلى فى تصميم الصحف على مستوى إجابات سكرتيرى تحرير الصحف المصرية، الأمر الذى يوضح صحة الفرض الأول القائل بأنه يوجد ارتباط إيجابى قوى بين سكرتيرى تحرير الصحف المصرية القومية والحزبية حول أهمية استخدام الحاسب الآلى فى تصميم الصحف المصرية. الأمر الذى يشير إلى أهمية الحاسب الآلى فى تطوير العملية الإخراجية بالصحف المصرية.

جدول رقم (٤)

درجة معرفة سكرتيرى تحرير الصحف المصرية بالبرامج

التى يتيحها الحاسب الآلى فى التصميم

الصحف / البرامج	الأهرام		الأخبار		الجمهورية		الوفد		الشعب		الأحرار		الإجمالى	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
الناشر المكتبى	٤٥	٢٦.٩	٣٧	٣١.١	٣٤	٣٧.٨	٢١	٣٣.٩	٩	٣٢.١	٦	٣٣.٣	١٢٥	٣١.٤
الناشر الصحفى	٤٩	٢٩.٣	٣٢	٢٦.٩	٣٥	٣٨.٩	٢٥	٤٠.٣	٩	٣٢.١	٦	٣٣.٣	١٥٦	٣٢.٣
كوارك اكسبريس	٣٢	١٩.٢	٢٨	٢٣.٥	١٦	١٧.٨	٧	١١.٣	٤	٤٣.٣	١	٥.٦	٨٨	١٨.٢
فوتوشوف	٢٥	١٥	١٢	١٠.١	٤	٤.٤	٥	٨.١	١	٣.٦	٢	١١.١	٧٩	١٠.١
بيج ميكر	١٢	٧.٢	٨	٦.٧	–	–	٢	٣.٢	٢	٧.٢	١	٥.٦	٢٥	٥.٢
أخرى	٤	٢.٤	٢	١.٧	١	١.١	٢	٣.٢	٣	١٠.٧	٢	١١.١	١٤	٢.٩
الإجمالى	١٦٧	١٠٠	١١٩	١٠٠	٩٠	١٠٠	٦٢	١٠٠	٢٨	١٠٠	١٨	١٠٠	٤٨٤	١٠٠

استطاعت تكنولوجيا إنتاج الصحف أن تحقق طفرة متقدمة فى طريقة عرض صفحات الجريدة،وقدرتها على تجميع مواد الصفحة (أخبار،تحقيقات، تقارير، بريد...) وإظهار التصميم الفعلى لها على شاشة الحاسب الآلى،وفى هذه المرحلة يقوم سكرتير تحرير الصحيفة (المنفذ) باستدعاء الموضوعات والمواد التحريرية والرسوم والصور والإعلانات التى سبق وأن قام بتخزينها فى ذاكرة الحاسب،ويقوم بتصميم الصفحات على الشاشة مباشرة.

ويوضح الجدول السابق أن درجةمعرفة سكرتيرى تحرير الصحف المصرية بالبرامج التى يتيحها الحاسب الآلى فى التصميم الصحفى تمثلت فى الناشر الصحفى، الناشر المكتبى، كوارك إكسبريس، فوتوشوب، بيج مكر،وبرامج أخرى أثبتت كفاءة فنية عالية فى الصحف الأجنبية، مثل برامج (إيلوستريتور، ستريملاين،ودايمنشنز)، كما يوضح الجدول السابق أن الناشر الصحفى يأتى فى الترتيب الأول بنسبة ٣٢,٢٪،/ ثم يأتى الناشر المكتبى فى الترتيب الثانى بنسبة ٣١,٤٪، فبرنامج الكوارك إكسبريس فى الترتيب الثالث بنسبة ١٨,٢٪، فالفوتو شوب فى الترتيب الرابع بنسبة ١٠,١٪ فبرنامج البيج ميكر فى الترتيب الخامس بنسبة ٥,٢٪ من إجمالى درجة المعرفة بنوعيات برامج التصميم، ثم فئة أخرى فى الترتيب الأخير بنسبة ٢,٩٪،ويتبين للباحث وعى سكرتيرى تحرير الصحف المصرية ببرامج التصميم الحديثة خاصة وأن الصحف المصرية أصبحت تمتلك اليوم أجهزة الأبل ماكنتوش،والتعامل مع البرامج المتطورة فى التصميم الصحفى.

وقد يعود زيادة معرفة سكرتيرى التحرير ببرامج الناشر المكتبى والصحفى لكونهما أقدم البرامج فى تصميم الصفحات،ولديهما القدرة علىمعالجة النصوص وإن كان الناشر الصحفى أكثر مهارياً من المكتبى فى المعالجة النصية والصور، والرسوم، والألوان.

جدول رقم (٥)

نوعية البرامج المستخدمة فى تصميم الصحف لدى سكرتيرى تحرير الصحف المصرية

الصحف / نوعية البرامج	الأهرام		الأخبار		الجمهورية		الوفد		الشعب		الأحرار		الإجمالى	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
الناشر المكتبى	٤٥	٤٣,٣	٣٩	٤٣,٨	٣٣	٥٣,٢	٢٥	٥٢,١	٨	٤٧,١	٦	٤٠	١٥٦	٤٦,٥
الناشر الصحفى	٤٧	٤٥,٢	٣٢	٣٦	٢٩	٤٦,٨	١٧	٣٥,٤	٩	٥٢,٩	٧	٤٦,٦	١٤١	٤٢,١
كوارك إكسبريس	٤	٣,٨	٩	١٠,١	-	-	٢	٤,٢	-	-	-	-	١٥	٤,٥
فوتوشوب	٣	٢,٩	٦	٦,٧	-	-	٤	٨,٣	-	-	١	٦,٧	١٤	٤,٢
بيج ميكر	٣	٢,٩	٢	٢,٣	-	-	-	-	-	-	-	-	٥	١,٥
أخرى	٢	١,٩	١	١,١	-	-	-	-	-	-	١	٦,٧	٤	١,٢
الإجمالى	١٠٤	١٠٠	٨٩	١٠٠	٦٢	١٠٠	٤٨	١٠٠	١٧	١٠٠	١٥	١٠٠	٢٣٥	١٠٠

يشير الجدول السابق إلى التوسع فى استخدام الناشر المكتبى لدى سكرتيرى تحرير الصحف المصرية بنسبة ٤٦,٥٪، ثم جا استخدام الناشر الصحفى فى الترتيب الثانى بنسبة ٤٢,١٪، ثم برنامج كوارك إكسبريس فى الترتيب الثالث بنسبة ٤,٥٪ فالفوتوشوب فى الترتيب الرابع بنسبة ٤,٢٪، فالبيج ميكر بنسبة ١,٥٪ فى الترتيب الخامس،وأخيراً جاءت فئة اخرى- برنامج كلارس- دايمنشينز- ستريملاين- ايلوستريتور بنسبة ١,٢٪،ويلاحظ الباحث من استعراض البيانات السابقة، أن استخدام الصحف المصرية لبرامج الحاسب الآلى فى صفحاتها، جاء مقترناً ببعض الآليات داخل كل صحيفة على حدة.

فالأهرام توسعت فى استخدام الناشر الصحفى، بينما جاءت أخبار اليوم أكثر اهتماماً بالناشر المكتبى، فى حين لم تستخدم الجمهورية البرامج التالية: الفوتوشوب، كوارك إكسبريس وبيج ميكر، أما الوفد لم تستخدم برنامج البيج ميكر، لعدم وجود فنيين لاستخدامه وجاءت جريدة الشعب أكثر استخداماً للناشر الصحفى ثم المكتبى، بينما الفوتوشوب، وبيج ميكر،وكوارك أكسبريس، لم يتم استخدامها فى جريدة الشعب، نظراً لعدم وجود وحدة تجهيزات خاصة بالجريدة واعتمادها على شركة خاصة فى تنفيذ صفحاتها، كما كانت الشعب تؤجل استخراج الصفحة الأولى والأخيرة نظراً للون الإضافى ليتم طباعتها فى جريدة الأهرام، قبل وضع الجريدة على ماكينات الطباعة.

أما جريدة الأحرار، فقد برز إهتمامها المتزايد باستخدام الناشر الصحفى ثم بالناشر المكتبى، بجانب استعانتها ببرنامج الفوتوشوب، فى حين لم تهتم بالبيج ميكر أو البكوارك اسكبريس، لعدم وجود وحدة التجهيزات التى تساعد على استخراج إمكانيات هذه البرامج والاستعانة بها فى تصميم الصفحات،وتدعم البيانات التفصيلية الخاصة بإجابات كل صحيفة هذه الحقائق كما يلى:

* على مستوى جريدة الأهرام كان استخدام الناشر الصحفى فى تصميم صفحات الجريدة فى الترتيب الأول بنسبة ٤٥,٢٪، ثم الناشر المكتبى فى الترتيب الثانى بنسبة ٤٣,٣٪ فبرنامج كوارك اكسبريس فى الترتيب الثالث بنسبة ٣,٨٪، فالفوتوشوب والبيج ميكر فى الترتيب الرابع بنسبة ٢,٩٪ لكل منهما، وأخيراً جاءت فئة أخرى حول مستحدثات البرامج خاصة برنامجى دايمينشنز وستريملاين بنسبة ١,٩٪.
* أما على مستوى جريدة الأخبار، فقد جاء استخدام الناشر المكتبى فى المقدمة من البرامج الأخرى فى تصميم صفحات الجريدة بنسبة ٤٣,٨٪، ثم الناشر الصحفى فى الترتيب الثانى بنسبة ٣٦٪، فبرنامج كوارك اكسبريس فى الترتيب الثالث بنسبة ١٠,١٪، فالفوتوشوب فى الترتيب الرابع ٦,٧٪، ثم البيج ميكر فى الترتيب الخامس بنسبة ٢,٣٪،وأخيراً أخرى ١,١٪.
* أما جريدة الجمهورية فقد جاء استخدامها لبرامج الحاسب الآلى مختلفاً تماماً عن الصحف القومية الأخرى، حيث تعتمد الجمهورية على برنامجين فقط أولهما الناشر المكتبى بنسبة ٥٣,٢٪، ثم الناشر الصحفى بنسبة ٤٦,٨٪، أما بقية البرامج فلم تستخدمها جريدة الجمهورية ليس من منطلق عوامل اقتصادية تحول بينها وبين استخدام هذه البرامج، وإنما لعدم وجود متدربين على مستوى عالٍ من المهارة فى التعامل مع نظم الحاسب الآلى، بجانب انتظار جريدة الجمهورية استخدامها للمطابع الحديثة التى من المنتظر إفتتاحها قريباً بوسط القاهرة، حيث تتيح المطابع الحديثة إمكانية توظيف هذه البرامج بصورة أفضل مما هو عليه الآن بالنسبة لمطابعها وأحبارها، وأوراقها.
* أما جريدة الوفد فكانت أكثر استخداماً لبرامج الحاسب الآلى من جريدة الجمهورية وجاء ترتيب الاستخدام على النحو التالى: (الناشر المكتبى، الناشر الصحفى، الفوتوشوب، كوارك اكسبريس)، أما الشعب فقد قصرت استخدامها للبرامج الحديثة

فى تصميم صفحات الجريدة على الناشر الصحفى ثم الناشر المكتبى، أما الأحرار فقد جاءت أكثر استخداماً للبرامج الإخراجية عن الصحف الحزبية الأخرى، وجاء ترتيب استخدامها (الناشر الصحفى، الناشر المكتبى، الفوتوشوب وأخرى...)

ويتضح مما سبق وجود ارتباط إيجابى قوى بين استخدام سكرتيرى تحرير الصحف القومية والحزبية لبرنامج الناشر المكتبى والصحفى فى تصميم الصحف المصرية بلغ ٠,٧ وفقاً لمعامل كرويل فى حين اتضح وجود ارتباط معتدل القوة بين استخدام سكرتيرى تحرير الصحف المصرية (قوميةوحزبية) للبرامج الأخرى فى التصميم بلغ ٠,٥ وفقاً لمعامل كرويل فى حين اتضح وجود ارتباط إيجابى قوى بين اتخدامات سكرتيرى تحرير الصحف القومية (الأهرام- الأخبار فقط) للبرامج الأخرى فى التصميم بلغ ٠,٦ وفقاً لمعامل كرويل مما يشير إلى الاختلاف بين نوعيات الاستخدامات للبرامج الحديثة فى التصميم الصحفى على مستوى سكرتيرى تحرير الصحف المصرية،وتؤكد هذه البيانات صحة الفرض الثانى القائل: أنه توجد فروق إحصائية بين نوعية استخدامات برامج التصميم لدى سكرتيرى تحرير الصحف القومية والحزبية.

جدول رقم (٦)

أسباب استخدام سكرتيرى تحرير الصحف المصرية لبرامج محددة فى تصميم الصحف المصرية

الصحف / الأسباب	الأهرام		الأخبار		الجمهورية		الوفد		الشعب		الأحرار		الإجمالى	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
لأنك تعودت على استخدام البرامج الحالية.	٤٤	٣٢,٢	٣٢	٢٧,١	٣٤	٣٢,٧	١٩	٢٨,٤	٦	٢٦,١	٧	٣٢,٢	١٤٢	٢٠,١
لأن هذه البرامج تحقق أهدافك فى تصميم الصفحة بسهولة	٤٥	٣٢,٨	٣٧	٣١,٤	٣١	٢٩,٨	٢١	٣١,٢	٩	٣٩,١	٧	٣٣,٣	١٥٠	٣١,٩
لأنك لم تتلق تدريباً على استخدام البرامج الأخرى	٤٣	٣٤,٤	٤٠	٣٣,٩	٣٦	٣٤,٦	٢٣	٣٤,٣	٧	٣٠,٤	٦	٢٨,٦	١٥٥	٣٣

الصحف / الأسباب	الأهرام		الأخبار		الجمهورية		الوفد		الشعب		الأحرار		الإجمالى	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
لأن هذه البرامج غير مناسبة العمل بها فى صحيفتك	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
لأن البرامج الأخرى غير متاحة فى أجهزة الحاسب الموجودة بمؤسستك	-	-	٥	٤,٢	٣	٢,٩	٢	٣	-	-	-	-	١٠	٢,١
أخرى	٥	٣,٦	٤	٣,٤	-	-	٢	٣	١	٤,٤	١	٤,٨	١٣	٢,٨
الإجمالى	١٣٧	١٠٠	١١٨	١٠٠	١٠٤	١٠٠	٦٧	١٠٠	٢٣	١٠٠	٢١	١٠	٤٧٠	١٠٠

كشف الجدول السابق أن أسباب استخدام برامج محددة فى التصميم الصحفى لدى سكرتيرى تحرير الصحف المصرية تمثلت على التوالى فى عدم تلقيهم تدريباً على استخدام البرامج الأخرى فى الترتيب الأول بنسبة ٣٣٪، ثم لأن هذه البرامج تحقق أهدافهم فى تصميم الصحيفة بسهولة فى الترتيب الثانى بنسبة ٣١,٩٪، ثم للتعود على استخدام البرامج الحالية فى الترتيب الثالث بنسبة ٣٠,٢٪، ثم لأن البرامج الأخرى غير متاحة فى أجهزة الحاسب الآلى الموجودة بالمؤسسة فى الترتيب الرابع، ثم فئة أخرى بنسبة ٢,٨٪.

وبسؤال سكرتيرى تحرير الصحف كل على حدة، جاءت الإجابات لدى سكرتيرى تحرير الأهرام على النحو التالى: للتعود على استخدام البرامج الحالية ٣٢,٢٪، ثم لأن هذه البرامج تحقق أهداف تصميم الصفحة بسهولة ٣٢,٨٪ ثم عدم تلقى تدريباً على استخدام البرامج الأخرى ٣١,٤٪، ثم فئة أخرى بنسبة ٣,٦٪.

وفى جريدة الأخبار جاءت ردود المبحوثين حول أسباب استخدام برامج بذاتها فى تصميم الصحف دون غيرها على التوالى فى عدم تلقى تدريباً على استخدام البرامج الأخرى بنسبة ٣٣,٩٪ ثم لأن هذه البرامج تحقق أهدافك فى تصميم الصفحة بسهولة بنسبة ٣١,٩٪، ثم لأنك تعودت على استخدام البرامج الحالية فى الترتيب الثالث بنسبة

٢٧,١٪، ثم لأن البرامج الأخرى غير متاحة على أجهزة الحاسب بالصحيفة فى الترتيب الرابع بنسبة ٤,٢٪، وفئة أخرى بنسبة ٣,٤٪.

أما جريدة الجمهورية فقد جاءت الإجابات حول أسباب استخدام برامج دون غيرها فى تصميم الصحف لعدم التدريب على البرامج الأخرى فى الترتيب الأول بنسبة ٣٤,٦٪، ثم التعود على استخدام البرامج الحالية فى الترتيب الثانى بنسبة ٣٢,٧٪، ثم لأن هذه البرامج تحقق أهداف وطموح المخرج الفنى أثناء تجهيزه لصفحات الجريدة فى الترتيب الثالث بنسبة ٢٩,٨٪، ثم لكون البرامج الأخرى غير متاحة بالصحف فى الترتيب الرابع بنسبة ٢,٩٪.

أما فى جريدة الوفد فقد جاءت الإجابات حول أسباب استخدام برامج معينة فى التصميم الصحفى دون غيرها لعدم تلقى تدريباً على استخدام البرامج الأخرى ٣٤,٣٪، ثم لأن هذه البرامج تحقق أهداف تصميم الصفحة بسهولة ٣١,٣٪، ثم التعود على استخدام البرامج الحالية بنسبة ٢٨,٤٪، ثم عدم إتاحة هذه البرامج داخل أجهزة الحاسب الآلى الموجودة بالصحيفة حيث جاءت فى الترتيب الرابع مع فئة أخرى بنسبة ٣٪.

وفى جريدة الشعب جاءت الإجابات لأن هذه البرامج تحقق أهداف تصميم الصفحة بسهولة، ثم لأنه لم يتم التدريب على استخدام البرامج الأخرى، ثم التعود على استخدام البرامج الحالية، ثم عدم وجود البرامج الأخرى على أجهزة الحاسب الآلى.

أما جريدة الأحرار فقد جاءت الإجابات حول أسباب استخدام برامج معينة فى تصميم الصفحات، نظراً للتعود على استخدام البرامج الحالية، ثم لأن هذه البرامج تحقق أهداف التصميم بسهولة، ثم لعدم وجود البرامج الأخرى على أجهزة الصحيفة.

ويتضح مما سبق أن القائمين بالإتصال فى الصحف المصرية أكدوا أن أسباب التركيز على برامج معينة بذاتها فى تصميم الصحيفة يعود لعدم تدريب سكرتير التحرير على استخدام البرامج الجديدة الأخرى، ثم لأن هذه البرامج (القديمة) تحقق أهداف التصميم،

ثم التعود على استخدام البرامج الحالية، ثم لكون البرامج الحديثة غير متاحة وغير متواجدة على أجهزة الحاسب بالصحيفة.

جدول رقم (٧)

مدى تاثير الحاسب الآلى على الماكيت الورقى لدى سكرتيرى تحرير الصحف المصرية

الصحف / مدى التاثير	الأهرام		الأخبار		الجمهورية		الوفد		الشعب		الأحرار		الإجمالى	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
نعم	٣٦	٧٢	١٥	٣٧,٥	١٨	٥٠	١٩	٧٦	٦	٦٦,٧	٤	٥٧,١	٩٨	٥٨,٧
لا	١٤	٢٨	٢٥	٦٢,٥	١٨	٥٠	٦	٢٤	٣	٣٣,٣	٣	٤٢,٩	٦٩	٤١,٣
الإجمالى	٥٠	١٠٠	٤٠	١٠٠	٣٦	١٠٠	٢٥	١٠٠	٩	١٠٠	٧	١٠٠	١٦٧	١٠٠

لم يكن من السهل على الصحافة المصرية أن تظل ملتزمة بالشكل التقليدى فى تصميم وتنفيذ صفحاتها،وهى ترى الصحف العالمية تتقدم بخطوات كبيرة تجاه الإبداع، والذوق الراقى، وبالتالى أثر دخول الحاسب الآلى على العمليات الفنية التى كانت مستخدمة مثل المونتاج الذى كان يعتمد على مجموعة من الفنيين،ويتوقف بالتالى دور سكرتير التحرير الفنى عند رسم ماكيت الصفحات، مما كان ينتج عنه عشرات الأخطاء نتيجة اعتماده على غيره فى تنفيذ ما قام بإبداعه، أما فى ظل ما اضافته التكنولوجيا لآليات تصميم الصحف أمكن للمخرج الفنى الاستغناء عن الماكيت الورقى والتعامل مباشرة مع الشاشة التى تضم عشرات الماكيتات، بجانب قدرة الحاسب الآلى على الاحتفاظ بالصفحات بعد استخراجها بواسطة الطابعة الليزر لأسابيع وشهور، بل والاحتفاظ بها عن طريق الاسطوانات (C.D.) لعشرات السنوات،وحول مدى تأثير الحاسب الآلى على الماكيت الورقى أجاب سكرتيرو تحرير الصحف أن الحاسب الآلى اثر بالفعل على قيمة الماكيت الورقى بنسبة ٥٨,٧٪، فى حين نفى بعضهم أن يكون للحاسب الآلى تاثيراً على الماكيت الورقى، والاحتفاظ بمكانته فى توضيب الصفحة بنسبة ٤١,٣٪.

واتضح أن فئة مؤيدى عدم الاستغناء عن الماكيت فى الصحف الصمرية هم من الجيل القديم، الذين تجاوزوا الخمسين، ولم تعد لديهم القدرة على الجلوس أمام شاشات الكمبيوتر، بينما الذين ايدوا تاثير الحاسب الآلى على الماكيت فكانوا من فئة الشباب، وإن

كان البعض يرى أن يتم الجمع بين الاثنين، بحيث يقوم سكرتير التحرير بتصميم صفحاته، ثم يأتى دور المنفذ على جهاز الكمبيوتر ليؤدى العملية الإخراجية على الشاشة وفق ما تم تصميمه على الماكيت الورقى.

جدول رقم (٨)

أسباب عدم تأثير الحساب الآلى على الماكيت الورقىلدى سكرتيرى تحرير الصحف المصرية

الصحف / الأسباب	الأهرام		الأخبار		الجمهورية		الوفد		الشعب		الأحرار		الإجمالى	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
للتعود عليه	١٤	٤٢.٤	١٧	٣٨.٦	١٨	٤١.٩	٦	٣٧.٥	٣	٣٣.٣	٢	٢٨.٦	٦٠	٣٩.٥
لأنه يساوى نفس حجم الصفحة	٥	١٥.٢	١١	٢٥	١٦	٣٧.٢	٤	٢٥	٤	٤٤.٥	٣	٤٢.٨	٤٣	٢٨.٣
لعدم تعميم نظم الحاسب بكل اقسامه الصحفية	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
لأنه يتيح إظهار روح الابتكار لدى سكرتير التحرير الفنى	١٤	٤٢.٤	١٦	٣٦.٤	٩	٢٠.٩	٦	٣٧.٥	٢	٢٢.٢	٢	٢٨.٦	٤٩	٣٢.٢
الإجمالى	٣٣	١٠٠	٤٤	١٠٠	٤٣	١٠٠	١٦	١٠٠	٩	١٠٠	٧	١٠٠	١٥٢	١٠٠

أكد سكرتيرى تحرير الصحف المصرية، أنه على الرغم من إمكانية إلغاء بعض العمليات الإخراجية التى كانت تتم فى السابق،مثل الماكيت الورقى والمونتاج، إلاَّ أن هناك من- بعض المبحوثين-يؤكدون على أهمية الماكيت الورقى، وأنهم مازالوا يستخدمونه حتى فى ظل إمكانية تصميم الصفحة مباشرة على شاشة الحاسب الآلى.

وعن الأسباب التى دفعتهم إلى القول بعدم تأثير الحاسب الآلى على الماكيت الورقى جاءت إجابات المبحوثين على النحو التالى:

١- اتفق سكرتيرو تحرير الصحف المصرية على أهمية الماكيت الورقى فى تصميم صفحات الجريدة،وجاءت نسبة الإتفاق ٣٩,٥٪، عند سؤالهم "للتعود عليه".

٢- اتفق سكرتيرو تحرير الصحف المصرية على أن الماكيت يتيح إظهار روح الابتكار لدى سكرتير التحرير الفنى، حيث جاءت هذه الفئة فى الترتيب الثانى بنسبة ٣٢,٢٪.

٣- وعن أسباب عدم تأثير الحاسب الآلى على تصميم الماكيت الورقى أجاب المبحوثون أن السبب يرجع إلى أن الماكيت الورقى يساوى نفس حجم الصفحة.

ويلاحظ الباحث أنه وعلى مستوى سكرتارية كل صحيفة على حدة جاءت الإجابات كما يلى:

* أرجع سكرتارية تحرير الأهرام ذلك لسببين أولهما للتعود عليه، ولأنه يتيح إظهار روح الابتكار لدى سكرتير التحرير الفنى، بنسبة ٤٢,٤٪ لكل منهما، فى حين جاء سبب "لأنه يساوى نفس حجم الصفحة" فى الترتيب الثانى بنسبة ١٥,٢٪.
* أما فى جريدة الأخبار فجاءت الأسباب كالتالى: للتعود عليه بنسبة ٣٨,٦٪، ولأنه يتيح روح الابتكار لدى سكرتير التحرير الفنى فى الترتيب الثانى بنسبة ٣٦,٤٪، وجاء بسبب "لأنه يساوى نفس حجم الصفحة" فى الترتيب الثالث بنسبة ٢٥٪.
* وفى جريدة الجمهورية جاءت إجابات المبحوثين حول أسباب عدم تاثير الحاسب الآلى على تصميم الماكيت الورقى على النحو التالى: للتعود عليه فى الترتيب الأول بنسبة ٤١,٩٪، ثم لأنه يساوى نفس حجم الصفحة فى الترتيب الثانى بنسبة ٣٧,٢٪، ثم لأنه يتيح إظهار روح الابتكار لدى سكرتير التحرير الفنى فى الترتيب الثالث بنسبة ٢٠,٩٪.
* أما فى جريدة الوفد فقد جاءت الإجابات على النحو التالى: للعود عليه ولإظهار روح الابتكار التى تتولد لدى سكرتير التحرير الفنى عند تصميمه على الماكيت الورقى فى الترتيب الأول بنسبة ٣٧,٥٪ لكل منهما، ثم لأنه يساوى نفس حجم الصفحة فى الترتيب الثانى بنسبة ٢٥٪.
* وفى جريدة الشعب، جاءت إجابات المبحوثين لتؤكد على أنه يساوى نفس حجم الصفحة فى الترتيب الأول بنسبة ٤٤,٥٪، ثم للتعودعليه فى الترتيب الثانى بنسبة ٣٣,٣٪، فإظهار روح الابتكار لدى سكرتير التحرير الفنى فى الترتيب الثالث بنسبة ٢٢,٢٪.
* أما فى جريدة الأحرار، فقد جاءت الإجابات لأنه يساوى نفس حجم الصفحة فى الترتيب الأول بنسبة ٤٢,٨٪، ثم للتعود عليه فى الترتيب الثانى بنسبة ٢٨,٦٪،

فإظهار روح الابتكار لدى سكرتير التحرير الفنى فى الترتيب الثالث بنسبة ٢٨,٦٪، بنفس ترتيب ونسبة التعود عليه،ويتبين للباحث من المؤشرات السابقة، أن إجابات سكرتارية تحرير الصحف- القائمين بالإتصال- حول أسباب عدم تاثير الحاسب الآلى على الماكيت الورقى، أنه نظراً للتعود عليه فمازلنا نتعامل معه، ثم لأنه لايختلف كثيراً عن صفحة الحاسب فهو فى نفس الحجم تقريباً، ثم جاءت قدرة المخرج على إبراز روح الابتكار والتجديد.

واتضح من إجابات الذين يؤمنون باستخدام الماكيت الورقى فى تصميم الصحف وجود ارتباط إيجابى قوى بلغ ٠,٣٨٤ وفقاً لمعامل بيرسون و٠,٦ وفقاً لمعامل كرويل، مما يشير إلى وجود ارتباط إيجابى بين الذين يستخدمون الماكيت الورقى لدى سكرتيرى تحرير الصحف المصرية- القومية والحزبية-، الأمر الذى يؤكد صحة الفرض الثالث القائل: بأنه لاتوجد اختلافات إحصائية لدى سكرتيرى تحرير الصحف القومية والحزبية الذين لايزالون يستخدمون الماكيت الورقى فى تصميم الصحف المصرية.

جدول رقم (٩)

مدى التوافق بين المضمون وبين أساليب التصميم الحديثة

لدى سكرتيرى تحرير الصحف المصرية

الصحف / مدى التوافق	الأهرام		الأخبار		الجمهورية		الوفد		الشعب		الأحرار		الإجمالى	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
نعم	٥٠	١٠٠	٤٠	١٠٠	٣٦	١٠٠	٢٥	١٠٠	٩	١٠٠	٧	١٠٠	١٦٧	١٠٠
لا	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
الإجمالى	٥٠	١٠٠	٤٠	١٠٠	٣٦	١٠٠	٢٥	١٠٠	٩	١٠٠	٧	١٠٠	١٦٧	١٠٠

تمثل العلاقة بين تكنولوجيا الحاسبات الآلية واستخدامها فى تصميم الصحف والكتابة علاقة ثابته وأساسية، فهذا النمط من التكنولوجيا يتوافق مع عملية التحرير الصحفى، والمسألة هنا ليست مقصورة على ما يوفره الحاسب من إمكانية الكتابة من خلال معالجة النصوص Word Processor، بل لقد اصبحت عمليتى الشكل والمضمون عمليتين مترابطتين بشكل اساسى منذ الاعتماد على شاشات الحاسب ونظمه فى إدخال

المواد المكتوبة، وما صاحب ذلك من تحولات نفسيةوذهنية متعلقة بالكاتب،والتى ترتبت على استخدام هذا النوع من التكنولوجيا، وتؤكد بيانات الجدول السابق أن هناك توافق بين الشكل والمضمون، أو بين التصميم للصفحة، وما بها من نصوص- كما أشار إلى ذلك سكرتيرى تحرير الصحف المصرية- وأكدت إجابات العينة توافق المضمون مع أساليب التصميم الحديثة، لذا جاء رد المخرجون الصحفيون عما إذا كان هناك توافق بين المضمون الصحفى وأساليب التصميم الحديثة بنسبة ١٠٠٪ على مستوى الصحف المصرية.

جدول رقم (١٠)

كيفية توافق نظم التصميم الحديثة مع المضامين المثارة لدىسكرتيرى تحرير الصحف المصرية

الصحف / الأسباب	الأهرام		الأخبار		الجمهورية		الوفد		الشعب		الأحرار		الإجمالى	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
تقديم حروف تتناسب مع الموضوع	٢٩	١٨.٥	٢٥	١٨.١	١٤	١٩.٧	١٩	٢٣.٤	٤	١٥.٤	١	٥.٩	٩٢	١٨.٨
فرز الألوان بطريقة تخدم الإطار الدلالى للموضوع	٣٣	٢١	٣٥	٢٥.٤	١٤	١٩.٧	١٢	١٤.٨	٣	١١.٥	٢	١١.٧	٩٩	٢٠.٢
تقديم أنواع الخطوط التى تتوافق مع الموضوع	٤٢	٢٦.٨	٤٠	٢٩	١٦	٢٢.٥	٢٥	٣٠.٩	٩	٣٤.٦	٧	٤١.٢	١٣٩	٢٨.٤
تقديم الصور والرسوم باشكال تتفق مع فكرة الموضوع	٤٧	٢٩.٩	٣٦	٢٦.١	٢٥	٣٥.٢	٢٥	٣٠.٩	٩	٣٤.٦	٧	٤١.٢	١٤٩	٣٠.٤
أخرى	٦	٣.٨	٢	١.٤	٢	٢.٩	-	-	١	٣.٩	-	-	١١	٢.٢
الإجمالى	١٥٧	١٠٠	١٣٨	١٠٠	٧١	١٠٠	٨١	١٠٠	٢٦	١٠٠	١٧	١٠٠	٤٩٠	١٠٠

أكدت إجابات سكرتيرى تحرير الصحف المصرية- كما فى الجدول السابق- على التوافق بين الشكل والمضمون مع نظم التصميم الحديثة من حيث استخدام الصور والرسوم والحروف بأحجامها، والعناوين باشكالها، والألوان بدرجاتها، بجانب الفكرة المراد توصيلها لجمهور القراء من خلال التوظيف الإخراجى لها، كما يلى:

جاءتقديم الصور والرسوم بأشكال تتفق مع فكرة الموضوع فى الترتيب الأول بنسبة ٣٠,٤٪، ثم جاءتقديم أنواع الخطوط التى تتوافق مع الموضوع فى الترتيب الثانى بنسبة ٢٨,٤٪، ثم فرز الألوان بطريقة تخدم الإطار الدلالى للموضوع فى الترتيب الثالث بنسبة ٢٠,٢٪، ثم تقديم حروف تتناسب مع الموضوع فى الترتيب الرابع بنسبة ١٨,٨٪، ثم فئة أخرى بنسبة ٢,٢٪.

ويلاحظ أن سكرتيرى تحرير الصحف المصرية اختلفوا فى إجابتهم حول هذه الإشكالية، وإمكانيةتحقيق هذا التوافق، بما يخدم شكل ومضمون الصحيفة،وتحقيق الرواج والإنتشار لها.

ففى جريدة الأهرام أكد سكرتيروا تحريرها أنه لكى تتحقق هذه المعادلة لابد من تقديم الصور والرسوم باشكال تتفق مع فكرة الموضوع، وإبراز الموضوع ووضعه فى إطار ملفت لعين القارئ فى الترتيب الأول بنسبة ٢٩,٩٪، ثمتقديم خطوط تتفق مع طبيعة الموضوع بنسبة ٢٦,٨٪، ثم إضفاء اللون الذى خدم المضمون والإطار الدلالى للموضوع بنسبة ٢١٪، ثمتقديم حروف تتناسب مع الموضوع بنسبة ١٨,٥٪، ثم جاءت فئة أخرى فى الترتيب الأخير بنسبة ٣,٨٪.

أما فى جريدة الأخبار فقد جاءت إشكالية التوافق بين نظم التصميم الحديثة والمضامين المثارة لدى سكرتيرى تحرير الأخبار فى تقديم الخطوط التى تتوافق مع الموضوع المنشور فى الترتيب الأول بنسبة ٢٩.٪، ثم تقديم الصور والرسوم بأشكال تتفق مع فكرة الموضوع فى الترتيب الثانى بنسبة ٢٦,١٪، ثم فرز الألوان بطريقة تخدم الإطار الدلالى للموضوع فى الترتيب الثالث بنسبة ٢٥,٤٪، ثم تقديم حروف تتناسب مع الموضوع فى الترتيب الرابع بنسبة ١٨,١٪، ثم اخيراً أخرى بنسبة ١,٤٪.

وفى جريدة الجمهورية تمثلت إجابات سكرتيرو تحرير الجريدة فى تقديم الصور والرسوم بأشكال تتفق مع فكرة الموضوع المنشور فى الترتيب الأول بنسبة ٣٥,٢٪، ثم تقديم أنواع الخطوط التى تتوافق مع الموضوع فى الترتيب الثانى بنسبة ٢٢,٥٪، ثم فرز

الألوان بطريقة تخدم النص المنشور وتقديم حروف تتناسب مع الموضوع بنسبة ١٩,٧٪ لكل منهما، وأخيراً فئة أخرى بنسبة ٢,٩٪.

أما جريدة الوفد فقد أشار المبحوثون حول كيفية التوافق بين نظم التصميم الحديثة والمضامين المثارة إلى ضرورة تقديم أنواع الصور والرسوم وأنواع الخطوط التى تتوافق مع الموضوع المنشور فى الترتيب الأول بنسبة ٣٠,٩٪، ثم تقديم حروف تتناسب مع النص المنشور فى الترتيب الثانى بنسبة ٢٣,٤٪، ثم الاستعانة بالألوان بما يخدم الموضوع المنشور فى الترتيب الثالث بنسبة ١٤,٨٪.

أما جريدة الشعب فقد أكد سكرتارية تحريرها إمكانية التوافق بين نظم التصميم الحديثة والمضامين المثارة فى الإهتمام بالصور والعناوين ثم بأنواع الخطوط المختلفة والتى تتوافق مع النص المنشور فى الترتيب الأول بنسبة ٣١,٦٪ لكل منهما، ثم تقديم حروف مناسبة للموضوع فى الترتيب الثانى بنسبة ١٥,٤٪، ثم جات الألوان فى إضفاء التاثير على الموضوع المنشور فى الترتيب الثالث بنسبة ١١,٥٪، ثم فئة أخرى بنسبة ٣,٩٪.

وفى جريدة الأحرار جاءت إجابات سكرتارية التحرير بها حول إمكانية التوافق بين نظم التصميم الحديثة والمضامين المثارة لتؤكد ضرورة تقديم الصورة والرسوم بأشكال تتفق مع فكرة الموضوع، ثم تقديم الخطوط بأحجامها المختلفة بما يتوافق مع النص المنشور فى الترتيب الأول بنسبة ٤١,٢٪ لكل منهما، ثم جاءت الألوان بطريقة تخدم الإطار الدلالى للموضوع فى الترتيب الثانى بنسبة ١١,٧٪، ثم تقديم حروف مناسبة للموضوع المنشور فى الترتيب الثالث بنسبة ٥,٩٪.

ومما سبق يتضح من إجابات سكرتيرى تحرير الصحف المصرية (قومية،وحزبية) حول مدى التوافق بين النظم الحديثة فى التصميم الصحفى والمضامين المثارة، اتفاق سكرتيرى تحرير الأخبار، الوفد، الشعب، والأحرار علىتقديم أنواع الخطوط التى تتوافق وطبيعة الموضوع المنشور، ثم جاءت إجابات سكرتيرى تحرير الأهرام، والجمهورية، الوفد،

الشعب، الأحرار، ليؤيدون ضرورة تقديم الصور والرسوم بأشكال تتفق مع فكرة الموضوع المنشور.

كما يتضح للباحث أن هناك توافقاً بين نظم التصميم الحديثة والمضامين المثارة عن طريق الاستخدام الأمثل لعناصر (الصور، الرسوم، الخطوط، الألوان، الحروف) حيث أن قيمة الموضوع قد تحدد بدرجة أو بأخرى إهتمام الصحيفة به إخراجياً، وطالما أن الصحيفة تعتمد فى نجاحها على الشكل والمضمون، لذلك فإن البحث عما هو أفضل فى تكنولوجيا الإبداع والتطور لايتنافى مع طبيعة المادة المنشورة، بل إن كلا الاتجاهين يؤثر كلاً منهما فى الآخر، ويؤكد ذلك أن درجة الارتباط الاحصائى بين إجابات سكرتيرى تحرير الصحف المصرية بلغت ٠,٧٢٪ وفقاً لمعامل كرويل و٠,٦٩ وفقاً لمعامل بيرسون.

جدول رقم (١١)

مدى استخدام أساليب التصميم فى إجراء التعديلات على الصور

لدى سكرتيرى تحرير الصحف المصرية

الصحف / مدى الاستخدام	الأهرام		الأخبار		الجمهورية		الوفد		الشعب		الأحرار		الإجمالى	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
نعم	٥٠	١٠٠	٤٠	١٠٠	٣٦	١٠٠	٢٥	١٠٠	٩	١٠٠	٧	١٠٠	١٦٧	١٠٠
لا	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
الإجمالى	٥٠	١٠٠	٤٠	١٠٠	٣٦	١٠٠	٢٥	١٠٠	٩	١٠٠	٧	١٠٠	١٦٧	١٠٠

من العوامل التى دفعت الصحف المصرية إلى استخدام التقنية الحديثة فى تصميم الصحف وتطوير شكلها الإخراجى، قدرة الحاسب الآلى على إجراء تعديلات على الصور الصحفية فى لحظات، من خلال برامجه المتعددة مثل الناشر الصحفى، والفوتوشوب، وبيج ميكر وكوارك اكسبريس، حيث مكنت هذه البرامج من إجراء عملية إنسياب النص حول الصورة الصحفية، وتصغير وتكبير حجمها بما يتلاءم مع المساحة المخصصة له على ماكيت الصفحة، وإضفاء التباين فى الصورة والتأثيرات الخاصة بما يوفر لها الجاذبية ولفت الانتباه تجاه المادة المنشورة.

وحول استخدام سكرتيرو تحرير الصحف لأساليب التصميم فى إجراء التعديلات على الصورة الصحفية أجمع سكرتيرو تحرير الصحف المصرية «قومية- حزبية» على استخدام صحفهم لهذه الأساليب فى إجراء التعديلات على الصورة الصحفية بنسبة ١٠٠٪، باعتبار أن استخدام الحاسب الآلى وبرامجه فى تصميم الصحف وفى المعالجات اصبحت متاحة لكل سكرتيرى الصحف المصرية،وبالتالى كان الاتفاق والإجماع بين سكرتيرى تحرير الصحف حول استخدامهم الحاسب الآلىوبرامجه فى إجراء التعديلات على الصورة الصحفية.

جدول رقم (١٢)

كيفية استخدام سكرتيرى تحرير الصحف المصرية لأساليب التصميم

فى إجراء تعديلات على الصور

الصحف / كيفية الاستخدام	الأهرام		الأخبار		الجمهورية		الوفد		الشعب		الأحرار		الإجمالى	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
إضافة خلفيات للصورة بعد تفريغها.	٣٤	١٢,٩	٢٧	٩,٣	١٨	٨,٣	١٩	١١,٥	٩	١٢,٢	٤	١٠,٨	١١١	١٠,٦
إضافة زيادات على الوجه	٢٥	٩,٥	٢٩	١٠	٢٢	١٠,٢	٢٠	١٢,١	٩	١٢,٢	٥	١٣,٥	١١٠	١٠,٥
تغيير درجة الصورة اللونية	٤١	١٥,٦	٣٥	١٢,١	١٩	٨,٨	٢١	١٢,٧	٩	١٢,٢	٣	٨,١	١٢٨	١٢,٢
إضافة رأس إنسان لإنسان آخر	٢٧	١٠,٣	٣٥	١٢,١	٢٥	١١,٥	١٩	٧,٣	٨	١٠,٨	٦	١٦,٢	١٢٠	١١,٥
إضافة جسم غريب لرأس إنسان	٢٥	٩,٥	٢٩	١٠	٣٢	١٤,٧	١٢	٧,٣	٩	١٢,٢	١	٢,٧	١٠٨	١٠,٣
تكبير أحد أجزاء الجسم أو الوجه في الصورة	٣١	١١,٨	٣١	١٠,٧	٢٧	١٢,٥	١٧	١٠,٣	٩	١٢,٢	٤	١٠,٨	١١٩	١١,٤
تركيب صورة على صورة أخرى كلياً أو جزئياً	٢٢	٨,٤	٣٢	١١	٢٥	١١,٥	٢٢	١٣,٣	٧	٩,٤	٧	١٨,٩	١١٥	١١
وضع الصورة خلف شبكات معينة	٢٥	٩,٥	٣٥	١٢,١	١٧	٧,٨	٢٤	١٤,٦	٧	٩,٤	٢	٥,٥	١١٠	١٠,٥
أخرى	٤	١,٥	٤	١,٣	–	–	–	–	–	–	–	–	٨	٠,٨
الإجمالى		١٠٠		١٠٠		١٠٠		١٠٠		١٠٠		١٠٠		١٠٠

حول استفادة الصحف المصرية من أساليب التصميم فى إجراء العديلات على الصور المصاحبة للموضوعات المنشورة، أجاب سكرتيرو تحرير الصحف المصرية أنه تم توظيفها فى تغيير درجة الصورة اللونية فى الترتيب الأول بنسبة ١٢,٢٪، ثم إضافة رأس إنسان على إنسان آخر نسبة ١١,٥٪، ثم قدرة الحاسب الآلى على تكبير أحد أجزا الجسم أو الوجه فى الصورة بنسبة ١١,٤٪، ثم تركيب صورة على صورة أخرى كلياً أو جزئياً بنسبة ١١٪، ثم إضافة خلفيات للصورة بعد تفريغها بنسبة ١٠,٦٪، ثم وضع الصور خلف شبكات معينة فى الترتيب السابع بنسبة ١٠,٥٪، ثم إضافة زيادات على الوجه فى الترتيب السابع مكرر بنسبة ١٠,٥٪، ثم إضافة جسم غريب لرأس إنسان فى الترتيب الثامن بنسبة ١٠,٣٪، ثم أخرى بنسبة ٠,٨٪.

وعلى مستوى سكرتيرى تحرير الصحف المصرية،تمثلت إجابات مخرجى جريدة الأهرام حول كيفية استخدام أساليب التصميم فى إجراء تعديلات على الصور المصاحبة للموضوعات المنشورة فى تغيير درجة الصورة اللونية فى الترتيب الأول بنسبة ١٥,٦٪، ثم إضافة خلفيات للصورة بعد تفريغها بنسبة ١٢,٩٪، ثم تصغير أحد أجزا الجسم أو الوجه فى الصورة بنسبة ١١,٨٪، ثم تكبير أجزاء الجسم أو الوجه فى الصورة بنسبة ١١٪، ثم إضافة رأس إنسان لجسم إنسان آخر بنسبة ١٠,٣٪، ثم إضافة زيادات على، وإضافة جسم غريب لرأس إنسان بنسبة ٩,٥٪ لكل منهما، ثم تركيب صورة على صورة أخرى بنسبة ٨,٤٪، ثم وضع الصور خلف شبكات معينة بنسبة ١,٥٪.

أما سكرتيرو تحرير الأخبار فقد جاءت إجاباتهم على التوالى فى تصغير درجة الصورة اللونية، وإضافة رأس إنسان لجسم إنسان آخر، ثم وضع الصور خلف شبكات معينة فى الترتيب الأول بنسبة ١٢,١٪، ثم تكبير أحد أجزاء الجسم أو الوجه فى الصورة فى الترتيب الثالث بنسبة ١٠,٧٪، ثم تركيب صورة على صورة أخرى فى الترتيب الثانى بنسبة ١١٪، ثم إضافة جسم غريب لرأس إنسان أو إضافة زيادات على الوجه بنسبة ١٠٪ لكل منهما، ثم إضافة خلفيات للصورة بنسبة ٩,٣٪، ثم أخرى بنسبة ١,٣٪.

جاءت إجابات سكرتيرو تحرير جريدة الجمهورية أن دور التصميم فى إجراء تعديلات على الصورة المصاحبة للموضوعات المنشورة يتمثل فى إضافة جسم غريب لراس إنسان بنسبة ١٤,٧٪ ثم تكبير أحد أجزاء الجسم أو الوجه بنسبة ١٢,٥٪ ثم تركيب صورة على صورة أخرى وإضافة رأس إنسان لجسم إنسان آخر بنسبة ١١,٥٪ لكل منهما، ثم إضافة زيادات على الوجه بنسبة ١٠,٢٪، ثم تغيير درجة الصورة اللونية بنسبة ٨,٨٪، ثم إضافة خلفيات للصورة بعد تفريغها بنسبة ٨,٣٪، ثم وضع الصور خلف شبكات معينة بنسبة ٧,٨٪.

أكدت إجابات سكرتيرو تحرير جريدة الوفد، على اهمية الشبكات ووضع الصور خلف شبكات معينة فى الترتيب الأول بنسبة ١٤,٦٪، ثم تركيب صورة على أخرى بنسبة ١٣,٣٪، ثم تغيير درجة الصورة اللونية بنسبة ١٢,٧٪، ثم إضافة زيادات على الوجه بنسبة ١٢,١٪، ثم إضافة خلفيات للصورة بعد تفريغها بنسبة ١١,٥٪، ثم تكبير أحد أجزاء الجسم أو الوجه ى الصورة بنسبة ١٠,٣٪، ثم إضافة جسم غريب لرأس إنسان وإضافة رأس إنسان لإنسان آخر بنسبة بنسبة ٧,٣٪، لكل منهما.

تمثلت إجابات سكرتيرو تحرير جريدة الشعب فيما يتعلق باستخدام أساليب التصميم فى إجراء تعديلات على الصورة المصاحبة للموضوعات المنشورة، فى إضافة خلفيات للصورة بعد تفريغها ثم إضافة زيادات على الوجه، وتغيير درجة الصورة اللونية ثم إضافة جسم غريب لراس إنسان، ثم تكبير أحد أجزاء الجسم أو الوجه فى الصورة حيث جاءت كل هذه الفنات مكررة فى الترتيب الأول بنسبة ١٢,٢٪، ثم جاءت إضافة رأس إنسان لجسم إنسان آخر فى الترتيب الثانى بنسبة ١٠,٨٪ ثم جاء تركيب صورة على أخرى ثم وضع الصورة خلف شبكات معينة فى الترتيب الثالث بنسبة ٩,٤٪.

تمثلت إجابات سكرتيرو تحرير جريدة الأحرار فى تركيب صورة على أخرى فى الترتيب الأول بنسبة ١٨,٩٪، ثم إضافة رأس إنسان لجسم إنسان آخر فى الترتيب الثانى بنسبة ١٦,٢٪، ثم إضافة زيادات على الوجه فى الترتيب الثالث بنسبة ١٣,٥٪، ثم إضافة خلفيات للصورة بعد تفريغها وتكبير أحد أجزا الجسم أو الوجه فى الصورة فى

الترتيب الرابع بنسبة ١٠,٨٪ لكل منهما، ثم وضع الصور خلف شبكات فى الترتيب الخامس بنسبة ٥,٥٪،وأخيراً إضافة جسم غريب لراس إنسان بنسبة ٢,٧٪، ثم تغيير درجة الصورة اللونية بنسبة ٨,١٪.

ويتضح من البيانات والمؤشرات السابقة استخدام أساليب التصميم الحديثة فى إجراء تعديلات على الصورة المصاحبة للموضوعات المنشورة، حيث اتفق سكرتيرو تحرير الصحف على توظيف الحاسب الآلى فى الإضافات التالية، تغيير درجة الصورة اللونية ثم إضافة رأس إنسان لإنسان آخر، ثم تصغير أحد أجزاء الجسم أو الوجه فى الصورة، ثم تكبير أحد أجزاء الجسم أو الوجه فى الصورة، ثم إضافة خلفيات للصورة بعد تفريغها ثم إضافة زيادات على الوجه، ثم إضافة جسم غريب لرأس إنسان مع وضع الصورة خلف شبكات معينة، واتضح من التحليل الاحصائى وجود ارتباط إيجابى معتدل القوة بين كيفية إجراء تعديلات على الصور المصاحبة للموضوعات المنشورة لدى سكرتيرى تحرير الصحف المصرية إذ بلغ ٠,٦١ وفقاً لمعامل بيرسون و ٠,٥٩ وفقاً لمعامل كرويل، مما يشير إلى اهمية التعديلات التى تجرى على الصورة بواسطة برامج الحاسب فى تصميم الصحف المصرية،ويؤدى إلى تنوع أشكال الصور المنشورة،وإضفاء البعد التأثيرى من خلالها، مما يؤكد صحة الفرض الرابع: القائل بأنه توجد اختلافات إحصائية بين كيفية استخدام نظم الحاسب الآلى فى إجراء تعديلات على الصور الصحفية لدى كل من سكرتيرى تحرير الصحف القومية والحزبية.

جدول رقم (١٣)

مدى مساعدة نظم الحاسب فى إضفاء القيم اللونية على

عملية تصميم الصحف لدى سكرتيرى التحرير

الصحف / مدى المساعدة	الأهرام		الأخبار		الجمهورية		الوفد		الشعب		الأحرار		الإجمالى	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
نعم	٥٠	١٠٠	٤٠	١٠٠	٣٦	١٠٠	٢٥	١٠٠	٩	١٠٠	٧	١٠٠	١٦٧	١٠٠
لا	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
الإجمالى	٥٠	١٠٠	٤٠	١٠٠	٣٦	١٠٠	٢٥	١٠٠	٩	١٠٠	٧	١٠٠	١٦٧	١٠٠

فى ظل عملية دمج الصورة والمادة المحررة وإخراج الصفحة الكاملة آلياً على اللوح الطباعى ندرك أن الوسائل اليدوية التى كانت تستخدم فى تصميم الصفحات، لم تعد ذات جدوى خاصة بعد التوسع فى استخدام الحاسب الآلى وبرامج تجهيز الصفحات التى وفرت الوقت والمال، إذ لم يعد يستغرق تجهيز الصفحة على الشاشة (١٠) دقائق، بما فيها توزيع المادة المحررة على المواقع التى حددها سكرتير التحرير على الماكيت الموجود على الشاشة، وحول مدى مساعدة نظم الحاسب الآلى فى إضفاء القيم اللونية على عملية التصميم الصحفى، أجمع سكرتيرو تحرير الصحف المصرية بنسبة ١٠٠٪ على أهمية نظم الحاسب الآلى فى اضفاء القيم اللونية على تصميم الصحف المصرية، إذ يعتبر اللون عنصر جذب وإبراز يؤثر على العين بالسلب أو بالإيجاب، فهو يؤدى دوراً وظيفياً على الصفحة،ويعد بذلك عنصرا إخراجياً مهماً ومكملاً للعناصر الأخرى، لأن عدم التوزع الصحيح بصرياً للون يفقد الصفحة الكثير من قيمتها وجاذبيتها.

جدول رقم (١٤)

كيفية توظيف أساليب التصميم فى إضفاء القيم اللونية

لدى سكرتيرى تحرير الصحف المصرية

الصحف / كيفية التوظيف	الأهرام		الأخبار		الجمهورية		الوفد		الشعب		الأحرار		الإجمالى	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
سهولة اختيار درجة لونية تميز الجريدة	٣٥	١٠,٣	٢٨	٩,٦	٢٩	١٢	١٦	٨,٥	٤	٦,٦	٥	١٠,٤	١١٧	١٠
التحكم فى تقديم التدرجات اللونية	٤٤	١٣	٣٩	١٣,٣	٣١	١٢,٩	٢٥	١٣,٣	٦	٩,٩	٤	٨,٣	١٤٩	١٢,٧
سرعة فرز الألوان	٤٢	١٢,٤	٣٢	١,٩	٢٥	١٠,٤	٢١	١١,٢	٨	١٣,١	٧	١٤,٦	١٣٥	١١,٥
سهولة تركيب الألوان	٣٦	١٠,٦	٣٥	١٢	٢٧	١١,٢	٣٣	١٢,٢	٧	١١,٥	٥	١٠,٤	١٣٣	١١,٤
سهولة تلوين الأرضيات بما يتفق مع المضمون	٤١	١٢,١	٣٩	١٣,٣	٣١	١٢,٩	٢٥	١٣,٣	٩	١٤,٧	٧	١٢,٦	١٣٩	١٢,٩
القيام بعملية التنقيح اللونى	٣٦	١٠,٦	٣٧	١٢,٦	٢٥	١٠,٤	٢٥	١٣,٣	٩	١٤,٧	٦	١٢,٦	١٥١	١١,٩
تقديم النسبة المثالية للتراكيب ما بين لونين متجاورين	٣٥	١٠,٣	٢٥	٨,٥	٢٧	١١,٢	٢٢	١١,٧	٩	١٤,٧	٥	١٠,٤	١٢٣	١٠,٥

الصحف / كيفية التوظيف	الأهرام		الأخبار		الجمهورية		الوفد		الشعب		الأحرار		الإجمالى	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
تغليب درجة لونية على بقية ألوان الصورة	٤١	١٢,١	٢٧	٩,٢	٢٩	١٢	١٩	١٠,١	٤	٦,٦	٥	١٠,٤	١٢٥	١٠,٧
زيادة الإحساس بالدرجات الظلية فى صورة الشخاص	٢٠٩	٨,٦	٣١	١٠,٦	١٧	٧	١٢	٦,٤	٥	٨,٢	٤	٨,٣	٩٨	٨,٤
أخرى	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
الإجمالى	٣٣٩	١٠٠	٢٩٣	١٠٠	٢٤١	١٠٠	١٨٨	١٠٠	٦١	١٠٠	٤٨	١٠٠	١١٧٠	١٠٠

يوضح الجدول السابق أن توظيف الألوان فى الصحيفة من خلال أساليب التصميم الحديثة لدى سكرتيرى تحرير الصحف المصرية تمثل فى سهولة تلوين الأرضيات بما يتفق مع المضمون فى الترتيب الأول بنسبة ١٢,٩٪، ثم التحكم فى تقديم التدرجات اللونية فى الترتيب الثانى بنسبة ١٢,٧٪، ثم القيام بعملية التنقيح اللونى فى الترتيب الثالث بنسبة ١١,٩٪، ثم سرعة فرز الألوان فى الترتيب الرابع بنسبة ١١,٥٪، ثم سهولة تركيب الألوان فى الترتيب الخامس بنسبة ١١,٤٪، كما جاء تقديم درجة لونية على بقية ألوان الصورة فى الترتيب السادس بنسبة ١٠,٧٪، ثم تقديم النسبة المثالية للتراكيب ما بين لونين متجاورين بنسبة ١٠,٥٪، ثم سهولة اختيار درجة لونية تميز الجريدة فى الترتيب الثامن بنسبة ١٠٪، وأخيراً جاءت زيادة الإحساس بالدرجات الظلية الترتيب التاسع بنسبة ٨,٤٪.

وعلى مستوى سكرتيرى تحرير الصحف المصرية، أشار سكرتيرو تحرير جريدة الأهرام أن كيفية توظيف أساليب التصميم فى اضفاء القيم اللونية على تصميم الصحيفة حيث تمثلت قدرة التصميم الحديث على التحكم فى تقديم التدرجات اللونية فجاءت فى الترتيب الأول بنسبة ١٣٪، ثم سرعة فرز الألوان فى الترتيب الثانى بنسبة ١٢,٤٪، ثم سهولة تلوين الأرضيات وتغلب درجة لونية بنسبة ١٢,١٪ لكل منهما، فالتنقيح والتركيب اللونى بنسبة ١٠,٦٪ لكل منهما، ثم تقديم النسبة المثالية للتراكيب ما بين

لونين متجاورين، وسهولة اختيار درجة لونية مميزة للجريدة بنسبة ١٠,٣٪ لكل منهما، ثم زيادة الإحساس بالدرجات الظلية فى صورة الأشخاص بنسبة ٨,٦٪.

أما فى جريدة الأخبار فقد جاء التوظيف فى التحكم فى تقديم التدرجات اللونية وسهولة تلوين الأرضيات بما لايؤثر على المضمون بنسبة ١٣,٣٪، ثم عملية التنقيح اللونى بنسبة ١٢,٦٪، وسهولة تركيب الألوان فى الترتيب الثالث بنسبة ١٢.٪ ثم فرز اللوان بنسبة ١٠,٩٪، ثم زيادة الإحساس بالدرجات الظلية لصور الأشخاص فى الترتيب الخامس بنسبة ١٠,٦٪، ثم سهولة اختيار درجة لونية تميز الجريدة بنسبة ٩,٦٪، ثم تغليب درجة لونية على بقية ألوان الصورة بنسبة ٩,٢٪ ثم تقديم النسبة المثالية للتراكيب ما بين لونين متجاورين فى الترتيب الثامن بنسبة ٨,٥٪.

أما فى جريدة الجمهورية فقد تمثلت إجابات سكرتيرو تحريرها فى تقديم التدرجات اللونية وتلوين الأرضيات بما لايخل بالمضمون بنسبة ١٢,٩٪ لكل منهما، ثم تغليب درجة لونية على بقية درجات ألوان الصورة واختيار درجة لونية مميزة للجريدة بنسبة ١٢٪ لكل منهما، ثم سهولة تركيب الألوان والنسب المثالية بنسبة ١١,٢٪، وتقديم التدرجات اللونية وتنقيح الألوان بنسبة ١٠,٤٪ لكل منهما، ثم زيادة الإحساس بالدرجات الظلية لصور الأشخاص بنسبة ٧٪.

وفى جريدة الوفد جاء توظيف التدرجات اللونية وتلوين الأرضيات وتنقيح اللون فى الترتيب الأول لدى سكرتيرو التحرير بنسبة ١٣,٣٪ لكل منهما، ثم تركيب الألوان بنسبة ١٢,٢٪، وتركيب لونين متجاورين بنسبة ١١,٧٪، وفرز الألوان بنسبة ١١,٢٪، وتغليب درجة لونية على بقية ألوان الصورة بنسبة ١٠,١٪، ثم اختيار درجة لونية تميز الجريدة فى الترتيب السادس بنسبة ٨,٥٪ ثم زيادة الإحساس بالدرجات الظلية فى صور الأشخاص بنسبة ٦,٤٪.

أما جريدة الشعب فقد جاءت توظيف تلوين الأرضيات بما لايخل بالمضمون فى عملية التنقيح اللونى ثم تقديم النسبة المثالية للتراكيب ما بين لونين متجاورين بنسبة

١٤,٧٪، لكل منهما، ثم جاءت عملية فز الألوان فى الترتيب الثانى بنسبة ١٣,١٪، ثم سهولة تركيب اللون بنسبة ١١,٥٪، ثم تقديم التدرجات اللونية بنسبة ٩,٩٪ ثم زيادة الإحساس الدرجات الظلية فى صور الشخصا بنسبة ٨,٢٪، ثم تغليب لون على بقية الألوان واختيار درجة لونية تميز الجريدة بنسبة ٦,٦٪ لكل منهما.

أما ألأحرار، فقد جاءت إجابات مخردوها بشأن توظيف اسالب التصميم فى إضفاء القيم اللونية فى تصميم الصحيفة على هذا الترتيب: فرز الألوان وتلوين الرضيات بنسبة ١٤,٦٪ لكل منهما، ثم التنقيح اللونى بنسبة ١٢,٦٪، ثم اختيار درجة لونية تميز الجريدة وتغليب درجة لونية على بقية الوان الصورة، وتقديم النسبة المثالية للتراكيب ما بن لونين متجاورين بنسبة ١٠,٤٪ لكل منهما، ثم زيادة الإحساس بالدرجات الظلية فى صورة الأشخاص والتدريجات اللونية بنسبة ٨,٣٪.

ويلاحظ الباحث أن توظيف نظم الحاسب الآلى فى الإخراج الصحفى لم يكن موحداً من جانب سكرتيرى تحريرى الصحف (١٦٧ مفردة) بل تباينت أراؤهم حول مضمون التوظيف أنهم اجمعوا على أن عملية توظيف الألوان فى تصميم الصحف المصرية، فى ظل التكنولوجيا الحديثة، تمثلت فى سهولة تلوين الأرضيات بما يتفق مع المضمون، ثم التحكم فىتقديم التدرجات اللونية، التنقيح اللونى، ثم فرز الألوان، ثم سهولةتركيب الألوان، وتغليب درجة لونية على بقية ألوان الصورة، ثمتقديم النسبة المثالية للتراكيب ما بين لونين متجاورين، وسهولة اختيار درجة لونية تميز الجريدة.

وتؤكد هذه الإجابات ما توصل إليه التحليل الإحصائى من وجود ارتباط قوى حول توظيف أساليب التصميم فى إضفاء القيم اللونية فى تصميم الصحف المصرية، إذ اتضح وجود ارتباط إيجابى قوى بين إجابات سكرتيرى تحرير الصحف القومية والحزبية بلغ ٠,٧٩ وفقاً لمعامل بيرسون، و ٠,٦٤ وفقاً لمعامل كرويل، مما يوضح تاثير نظم الحاسب الآلى على الشكل الإخراجى للصحف المصرية، مما يوضح صحة الفرض الخامس القائل: بوجود ارتباط إيجابى بين توظيف أساليب التصميم الحديثة فى إضفاء القيم اللونية على صفحات الجريدة لدى سكرتيرى تحرير كل من الصحف القومية والصحف الحزبية.

جدول رقم (١٥)

مدى الاقتناع بأهمية الدورات التدريبية لإكساب مهارات أساليب التصميم الحديثة لدى سكرتيرى تحرير الصحف المصرية

الصحف / مدى الاقتناع	الأهرام		الأخبار		الجمهورية		الوفد		الشعب		الأحرار		الإجمالى	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
نعم	٢٨	٥٦	٢٣	٥٧,٥	٢٠	٥٥,٦	١٠	٤٠	٤	٤٤,٤	٢	٢٨,٦	٨٧	٥٢,١
لا	٢٢	٤٤	١٧	٤٢,٥	١٦	٤٤,٤	١٥	٦٠	٥	٥٥,٦	٥	٧١,٤	٨٠	٤٧,٩
الإجمالى	٥٠	١٠٠	٤٠	١٠٠	٣٦	١٠٠	٢٥	١٠٠	٩	١٠٠	٧	١٠٠	١٦٧	١٠٠

جاءت نسبة الاقتناع بأهمية الدورات التدريبية لإكساب مهارات أساليب التصميم الحديثة لدى سكرتيرى تحرير الصحف المصرية بنسبة ٥٢,١٪ مقابل ٤٧,٩٪ لدى الذين لم يقنعوا بأهمية هذه الدورات،وعلى مستوى الصحف القومية والحزبية جاءت النتائج كالتالى:

أيد سكرتيرو تحرير الأهرام والأخبار والجمهورية إقتناعهم بالدورات التدريبية على نظم المعلومات، واستفادتهم منها، فى حين جاءت الصحف الحزبية على العكس من ذلك تماماً، حيث أجابت غالبية سكرتيرى تحرير الصحف الحزبية أنهم غير مقتنعين بأهمية هذه الدورات، حيث تعتمد هذه الصحف على الماكيت الورقى فى التصميم، ثم تأتى مرحلة التنفيذ على الشاشة، كما يلاحظ الباحث أن سكرتيرى تحرير الصحف الحزبية لاينفذون الماكيت الذى قاموا بتصميمه نظراً لوجود بعض الفنيين الذين يؤدون هذا العمل بمهارة تفوق سكرتير تحرير الصحيفة، مما يوضح أنه بالرغم من إدخال نظم الحاسب الآلى فى تصميم الصفحات، إلاّ ان المخرج - يخضع كما كان فى الماضى- لعامل فنى ينفذ صفحاته- كما كان يعتمد على عامل المونتاج فى توضيبها قديماً، ومن هنا فإن سكرتيرى تحرير الصحف الحزبية بعيدين عن الاشتراك فى هذه الدورات نظراً لوجود من يؤدون هذا العمل بالكفاءة المطلوبة من ناحية وقلة الأجهزة داخل مؤسساتهم من ناحية أخرى.

فوحدات الأبل ماكنتوش بجريدة الشعب مثلاً ليست ملكاً للجريدة، وإنما للشركة العربية للنشر والطباعة،وبالتالى فالشركة تتعاقد مع بعض الفنيين ومشغلى الكمبيوتر

لتصميم الماكيت، وإدراج المادة التحريرية علىوحداتها، ويبدو أن سكرتير تحرير الشعب قلما يتابع ما يقوم بتنفيذه مشغل الكمبيوتر أو المنفذ، ومن هنا فقد تتعارض رؤية سكرتير التحرير مع رؤية المنفذ فى تصميم الصفحات.

أما فى جريدة الأحرار، فالوضع يكاد يكون مختلف عما عليه الوضع فى جريدة الشعب، حيث تتواجد وحدة الصف والتنفيذ بجوار صالة التحرير، إلاّ ان المخرج الفنى يقتصر دوره فقط على تصميم الماكيت وتسليمه لمدير التحرير الذى يقوم بدوره بإرساله إلى وحدة الكمبيوتر الذين يتعاملون معه في غياب ومتابعة المخرج الفنى الذى قام بتصميم الصفحات أصلاً.

بينما فى جريدة الوفد فالمتابعة مستمرة من جانب المخرج الفنى بالإضافة إلى قيام سكرتارية التحرير بتنفيذ الماكيتات التى قام بتصميمها على الشاشة مباشرة، وخاصة الذين تلقوا دورات تدريبية على نظم تصميم الصفحات، وبرامج الناشر الصحفى والمكتبى، وأعمال الجرافيك.

ويتضح مما سبق أن اقتناع سكرتيرى تحرير الصحف المصرية بأهمية الدورات التدريبية جاء متفاوتاً بين صحف قومية يؤكد مخرجوها الفنيين أنهم مقتنعون بأهمية هذه الدورات، وسكرتارية تحرير الصحف الحزبية الذين يقولون بعدم اقتناعهم بهذه الدورات نظراً لسيطرة الفنيين على وحدات التنفيذ من ناحية وقلتها من ناحية اخرى،وبالتالى فهم لايرون جدوى من اكتسابهم مهارات فىنظم الحاسب الآلى، طالما أن دورهم لن يتعدى تصميم الصفحات، وأن العامل الفنى هو الذى من شأنه أن يؤدى كل المراحل الأخرى حتى طباعة الجريدة.

وكشف التحليل الإحصائى للجدول السابق وجود فروق إحصائية حول مدى الإقتناع بالدورات التدريبية على الحاسب الآلى لدى سكرتيرى تحرير الصحف المصرية، إذ اتضح وجود ارتباط إيجابى بين إجابات سكرتيرى تحرير الصحف القومية بلغ ٠,٥٩ وفقاً لمعامل بيرسون فى حين اتضح وجود ارتباط إيجابى معتدل حول عدم الاقتناع بأهمية

الدورات لدى سكرتيرى تحرير الصحف المصرية إذ بلغ ٠,٥٢ وفقاً لمعامل بيرسون أيضاً، واتضح من التحليل أيضاً أن قوة الارتباط بلغت اقصاها بين إجابات سكرتيرى تحرير الأهرام والأخبار حول الإقتناع بأهمية الدورات وبلغت ٠,٧٤٪ فى حين بلغت قوة الارتباطات حول مدى اقناع سكرتيرى تحرير الصحف الحزبية بأهمية الدورات ٠,٤٧ الأمر الذى يكشف عن وجود اختلافات احصائية بين إجابات سكرتيرى تحرير الصحف المصرية (قومية- حزبية) حول مدى الاقتناع بأهمية الدورات التدريبية على نظم التصميم الصحفى الحديثة على الحاسب الآلى، مما يؤكد صحة الفرض السادس القائل: بوجود فروق إحصائية حول مدى الاقتناع بأهمية الدورات التدريبية على الحاسب الآلى لدى كلٍ من سكرتيرى تحرير الصحف القومية والصحف الحزبية.

جدول رقم (١٦)

مدى الاشتراك فى دورات تدريبية على نظم الحاسب

لدى سكرتيرى تحرير الصحف المصرية

الصحف / مدى الاشتراك	الأهرام		الأخبار		الجمهورية		الوفد		الشعب		الأحرار		الإجمالى	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
نعم	٣٢	٦٤	٢٥	٦٢,٥	٢٢	٦١,١	١١	٤٤	٣	٣٣,٣	٢	٢٨,٦	٩٥	٥٦,٩
لا	١٨	٣٦	١٥	٣٧,٥	١٤	٣٨,٩	١٤	٥٦	٦	٦٦,٧	٥	٧١,٤	٧٢	٤٣,١
الإجمالى	٥٠	١٠٠	٤٠	١٠٠	٣٦	١٠٠	٢٥	١٠٠	٩	١٠٠	٧	١٠٠	١٦٧	١٠٠

بدخول آليات الحاسب الآلى للصحف المصرية، كان من الضرورى أن يتقن سكرتيرو تحرير الصحف فنون الحاسب الآلى وإكتساب مهارات تشغيله وفهم برامجه، إلاّ أن الجدول السابق يكشف أن سكرتيرى تحرير الصحف المصرية (القومية- والحزبية) لم يتكون لديهم رأياً واحداً عند سؤالهم عما إذا كانوا قد اشتركوا فى دورات تدريبية على نظم الحاسب، حيث أجاب الغالبية العظمى باشتراكهم فى دورات تدريبية على نظم الحاسب ليتمكنوا من التعامل مع التكنولوجيا الحديثة بنسبة ٥٦,٩٪ فى حين بلغت الفئة الأخرى التى لم تشترك فى دورات تدريبية على نظم الحاسب الآلى بنسبة ٤٣,١٪.

ويعلل مبحوثو الفئة الثانية ذلك بأن مرتباتهم لا تؤهلهم على الإنفاق على مثل هذه الدورات، بينما سكرتيرى تحرير الصحف القومية اشاروا أنهم لم يمانعوا عندما عرض عليهم ذلك، طالما أن الصحيفة هى التى تتحمل نفقات الدورات، وبالتالى كان لزاماً على المخرج الفنى أن يطور من اداء عمله، وأن يتقن نظم الحاسب الآلى،والاشتراك فى الدورات المؤهلة لإكسابه القدرة على التعامل مع برامجه بسهولة ويسر.

ففى جريدة الأهرام أجاب ٦٤٪ من سكرتيرى تحرير الصحيفة باشتراكهم فى دورات على نظم الحاسب الآلى بينما لم يؤيد ٣٦٪ اشتراكهم فى مثل هذه الدورات التى اشترك فيها زملائهم وأن الذين لم يتقدموا لنيل هذه الدورات أعربوا عن عدم وجود وقت لديهم، أو نظراً لارتباطهم بعمل آخر.

أما فى جريدة الأخبار فقد أيد ٦٢,٥٪ اشتراكهم فى دروات تدريبية على نظم الحاسب بينما نفى ٣٧,٥٪ من المبحوثين اشتراكهم فى مثل هذه الدورات من منطلق أنهم يجيدون تصميم الماكيتات الورقية، وليسوا فى حاجة إلى تعلم.

وفى جريدة الجمهورية أشار ٦١,١٪ من عينة الدراسة بها أنهم تلقوا دورات تدريبية مقابل ٣٨,٩٪، قالوا بغير ذلك، ونفوا اشتراكهم فى دورات تدريبية على نظم الحاسب الآلى، أما جريدة الوفد فقد جاءت إجابات المخرجين الفنيين لديها مغايراً حيث قالت الغالبية العظمة من عينة الوفد ٥٦٪ أنهم لم يتلقوا دورات مقابل ٤٤٪ تلقوا دورات تدريبية بدافع التعلم والتطور والانفتاح على افاق جديدة فى عالم التصميم الصحفى، وفى جريدة الشعب نفى معظم المخرجين الفنيين لديها ٦٦,٧٪ أن يكونوا قد التحقوا بدورات تدريبية على نظم الحاسب الآلى مقابل ٣٣,٣٪ قالوا بنعم.

أما جريدة الأحرار نفى غالبيتهم أيضاً ٧١,٤٪ أن يكونوا اشتراكوا فى دورات تدريبية فى الوقت الذى أكد فيه ٢٨,٦٪ منهم أنهم تلقوا دورات تدريبية على الحاسب الآلى حتى يتمكنوا من التعامل مع الحاسب واستخراج ما به من قدرات وإمكانات فى تصميم الصحيفة وإضافة اللمسة الجمالية على شكلها.

ويخلص الباحث إلى أن سكرتيرى تحرير الصحف عندما وجه اليهم سؤالاً حول ما إذا كانوا قد اشتركوا فى دورات تدريبية على نظم الحاسب الآلى، لم يتفقوا فى الإجابات، فمع أن الغالبية على مستوى سكرتيرى تحرير الصحف قالوا (نعم)، إلاّ أن هذا التباين جاء واضحاً فى صحف المعارضة الثلاث (الوفد، الشعب، الأحرار) الذين نفى غالبيتهم أن يكونوا قد اشتركوا فى دورات تدريبية على نظم الحاسب الآلى مثل زملائهم فى الصحف القومية.

ويعلل المبحوثين ذلك- سكرتيرى تحرير الصحف الحزبية- بقلة الدخل والعائد الذين يحصلون عليه من صحفهم من ناحية، وعدم رغبة الغالبية بالاشتراك فى مثل هذه الدورات لكونها على نفقته ولا تتحمل نفقاتها الجريدة من جهة أخرى، بجانب أنه ملزم بأداء مهامه الوظيفية دون انقطاع، هذا فضلاً عن قلة عددهم، إذ لم يتعدى عددهم (٧) مخرجين فى الأحرار، نصفهم لازال تحت التمرين على فنون الإخراج، بينما يتراوح عدد سكرتيرى تحرير الشعب (٩) مخرجين معظمهم لايتواجدون باستمرار.

جدول رقم (١٧)

عدد الدورات التدريبية التى تم الاشتراك فيها لدى سكرتيرى تحرير الصحف المصرية

الصحف / الدورات	الأهرام		الأخبار		الجمهورية		الوفد		الشعب		الأحرار		الإجمالى	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
دورة	٢٣	٧١.٩	١٩	٧٦	٢٢	١٠٠	١٠	٩.٩	٣	١٠٠	٢	١٠	٧٩	٨٣.٢
دورتان	٦	١٨.٧	٥	٢٠	-	-	١	٩.١	-	-	-	-	١٢	١٢.٦
ثلاث دورات	٣	٩.٤	١	٤	-	-	-	-	-	-	-	-	٤	٤.٢
أكثر من ثلاث دورات	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
الإجمالى	٣٢	١٠٠	٢٥	١٠٠	٢٢	١٠٠	١١	١٠٠	٣	١٠٠	٢	١٠٠	٩٥	١٠٠

الملاحظ من الجدول السابق، أنه فى مجال التأهيل العملى للمخرجين الفنيين بالصحف المصرية،وإكسابهم مهارات نظم الحاسب الآلى عن طريق إعداد دورات تدريبية لهم داخل مؤسساتهم، أو فى مبنى نقابة الصحفيين اتضح أن غالبية عينة المبحوثين من سكرتارية

التحرير أكدوا أنهم لم يحصلوا إلاّ على دورة واحدة بنسبة ٨٣,٢٠٪ ثم دورتين بنسبة ١٢,٦٪، فثلاث دورات بنسبة ٤,٢٪.

وعلى مستوى سكرتيرى تحرير الصحف المصرية أشار المبحوثين فى جريدة الجمهورية والشعب والأحرار إلى أنهم لم يحصلوا إلاّ على دورة واحدة فى نظم الحاسب فى حين قال سكرتيرو تحرير صحف (الأهرام، الأخبار، الوفد) بأنهم تلقوا دورات فى نظم الحاسب الآلى، عدا الوفد التى أشار بعض سكرتيرى التحرير بها إلى أنهم تلقوا دورتين تدريبيتين ليتمكنوا من التعامل مع نظم الحاسب الآلى، والمستحدثات فى عالم البرمجة وفنون الطباعة.

كما اتضح أن معظم سكرتارية تحرير الصحف المصرية تم اعتمادهم فى الدورات المعلن عنها بنقابة الصحفيين ليس بدافع اكتساب مهارات جديدة فى آليات وبرمجة الحاسب الآلى، ووحدة الأبل ماكنتوش، ولكن من منطلق أن المتدرب يحصل فى نهاية الدورة على جهاز كمبيوتر هدية من النقابة أو ألف جنيه إن لم يكن يرغب فى الحصول عليه أو اقتناءه، مما دفع عشرات الصحفيين سوءا أكانوا من سكرتارية التحرير أو من المحررين الصحفيين إلى الالتحاق بهذه الدورة، نظراً للعائد الذى سيحصل عليه المحرر الصحفى، أو سكرتير التحرير فى نهاية فترة تدريبية، والتى لم تكن تزيد على الشهر.

وفى النهاية يود الباحث التأكيد على أن مشروع نقابة الصحفيين الرامى إلى حصول كل صحفى عضو بالنقابة على جهاز كمبيوتر شابه بعض العيوب وخاصة وأن النقابة يسرت لهؤلاء المتدربين الحصول على المبلغ المستحق لشراء الحاسب الآلى بدلاً من الجهاز نفسه، مما يدلل ذلك على أن هدف الدورة التدريبية لم يكن تعلم المحرر الصحفى وسكرتارية التحرير فنون ومهارات الحاسب الآلى بأكثر ماهى معونات مادية مقترنة بدورة صورية، قد يحصل فيها المتدرب على المبلغ المستحق دون أن يكون مواظباً على تلقى دروس الكمبيوتر، بل لقد سجل بعض مخرجى الصحف القومية أسمائهم فى الدورة وهم محترفون فى التشغيل وإعداد البرامج، وبالتالى فإن دافع اكتساب مهارات نظم الحاسب الآلى تأتى نتيجة حب التعلم وتحقيق مستوى عالى من الإبداع فى تصميم الصفحات من خلالها.

جدول رقم (١٨)

أسباب عدم المشاركة فى دورات تدريبية على نظم التصميم الصحفى على الحاسب الآلى لدى سكرتيرى تحرير الصحف المصرية

الصحف / دور الحاسب	الأهرام		الأخبار		الجمهورية		الوفد		الشعب		الأحرار		الإجمالى	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
لم اسعى للحصول على دورة	٩	٤٧,٣	١١	٤٠,٧	١١	٣٢,٣	٨	٢٢,٩	٦	٢٥	٥	٢٦,٣	٥٠	٣١,٦
لأن الدورات على نفقتك الخاصة	–	–	٤	١٤,٨	١١	٣٢,٣	١٠	٢٨,٦	٦	٢٥	٥	٢٦,٣	٣٦	٢٢,٨
لأن الدورات غير مهمة	٤	٢١,١	٣	١١,١	٣	٨,٨	٦	١٧,١	٦	٢٥	٣	١٥,٨	٢٥	١٥,٨
جهة العمل تمنعك أحياناً	٤	١٠,٥	٧	٢٥,٩	٥	١٤,٨	٦	١٤,١	–	–	٢	١٠,٢	٢٢	١٣,٩
أخرى	٢	٢١,١	٢	٧,٥	٤	١١,٨	٥	١٤,٣	٦	٢٥	٤	٢١,١	٢٥	٢٥,٨
الإجمالى	١٩	١٠٠	٢٧	١٠٠	٣٤	١٠٠	٣٥	١٠٠	٢٤	١٠٠	١٩	١٠٠	١٥٨	١٠٠

جاءت أسباب عدم مشاركةمخرجى الصحف المصرية فى دورات تدريبية على نظم التصميم الصحفى على الحاسب الآلى على النحو التالى: لم أسع للحصول على دورات، لأن الدورات علىنفقتى الخاصة، لأن الدورات غير مهمة، لأن جهة العمل لاتمنحنى التفرغ لها.

وبالنسبة لجريدة الأهرام أشار المبحوثون- سكرتيرى تحرير الأهرام محل الدراسة- أنهم لم يسعوا للحصول على دورة بنسبة ٤٧,٣٪، ثم لكون الدورات غير مهمة ٢١,١٪ ثم لكون جهة العمل ترفض منح التفرغ للدورة فى حين لم يدلى المبحوثين بيانات حول عما إذا كان العامل المادى له جانب فى عدم المشاركة أم لا، حيث يدلل ذلك على استبعاد هذا العامل من عدم المشاركة نظراً للمرتبات المرتفعة التى تمنحها الأهرام لسكرتارية التحرير بها.

أما بالنسبة لجريدة الأخبار لم يسع مخرجوها إلى الحصول على دورة فىنظم الحاسب بنسبة ٤٠,٧٪، ثم منع إدارة جريدة الأخبار السماح للمخرجين الفنيين بأخذ دورات

وتفرغهم أسابيع للحصول عليها بنسبة ٢٥,٩٪ ثم جاء العامل المادى فى الترتيب الثالث بنسبة ١٤,٨٪، ثم لكون الدورات غير مهمة فى التصميم الصحفى بنسبة ١١,١٪.

وعلى مستوى جريدة الجمهورية جاءت فئة لم أسع للحصول على دورة لأن الدورة على نفقة المخرج الفنى فى الترتيب الأول بنفس النسبة ٣٢,٣٪، ثم رفض الجمهورية منح مخرجيها التفرغ للحصول على الدورة ١٤,٨٪، ثم لكون الدورات غير مهمة، ولا تفيد فى الممارسة المهنية بنسبة ٨,٨٪.

أما جريدة الوفد فقد جاءت عدم مشاركة مخرجى الصحيفة فى دورات الحاسب الآلى مترتبة على العامل المادى، حيث أن الدورة تكون فى هذه الحالة على نفقة المخرج الفنى، ولا علاقة للجريدة بهذه النفقات وبالتالى لا تتحملها، ثم لعدم السعى إلى الحصول على الدورة فى الترتيب الثانى ٢٢,٩٪ ثم لأن الدورات غير مهمة، وأن جهة العمل لا تمنح المخرج الصحفى التفرغ لاتمام الدورة بنسبة ١٧,١٪.

أما جريدة الشعب فقد جاءت إجابات سكرتيرى تحرير الجريدة فى عدم السعى للحصول على دورة، لأن الدورات على نفقتنا الخاصة، لأن الدورات غير مهمة، لأن هناك عوامل أخرى تمنع الحصول على الدورة، حيث جاءت الإجابات بنسبة واحدة هى ٢٥٪، وغابت تماماً الإجابة حول منع جهة العمل من المشاركة فى الحصول على دورات.

وفى جريدة الأحرار، اشارت سكرتارية التحرير حول عدم مشاركتها فى دورات نظم الحاسب الآلى إلى النفقات التى يتحملها المخرج الفنى بجانب قلة المرتبات التى يحصلون عليها من الجريدة ثم جاءت عدم السعى للحصول على دورة فى الترتيب الثانى ثم لكون الدورات غير مهمة فى الترتيب الثالث، ثم رفض جهة العمل منح التفرغ للمخرج للتقدم للحصول على دورة فى الحاسب الآلى.

واتضح للباحث عما إذا كان عدم المشاركة فى دورات نظم الحاسب الآلى يرجع إلى عامل اقتصادى، أم عدم رغبة المخرج نفسه فى الاشتراك فى الدورة جاءت النتائج على النحو التالى: أنه لم يسع للحصول على الدورة نظراً لعدم وجود وقت فراغ، ولأن

الدورات على نفقة سكرتير التحرير ولا تتحمل هذه النفقات الجريدة،مقابل ضعف رواتب مخرجى الصحف الحزبية عن الصحف القومية، ثم لأن الدورات غير مهمة، وأن تعلم الحاسب الآلى لايأخذ أيام معدودة، وسهل وبسيط. ثم لأن جهة العمل ترفض منح التفرغ للحصول على الدورة فى نظم الحاسب الآلى نظراً لعدم وجود البديل فى بعض الصحف، والاعتماد على المنفذين الفنيين من ناحية أخرى من غير سكرتارية التحرير فى بعض الصحف الحزبية.

جدول رقم (١٩)

كيفية تعويض نقص الدورات التدريبية على نظم التصميم الصحفى

لدى سكرتيرى تحرير الصحف المصرية

الصحف / كيفية التعويض	الأهرام		الأخبار		الجمهورية		الوفد		الشعب		الأحرار		الإجمالى	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
التعلم المباشر على الحاسب وفقاً لنظرية المحاولة والخطأ	١٠	٢٩,٤	١٢	٢٧,٣	١٢	٢٣,٥	١٠	٢٤,٥	٦	٣٣,٣	٣	٢٥	٥٣	٢٦,٥
الاستفادة من خبرة الفنيين فى صحيفتك	١٢	٣٥,٣	١٢	٢٧,٣	١٢	٢٣,٥	٩	٢١,٩	٥	٢٧,٨	٣	٢٥	٥٣	٢٦,٥
الاستفادة من الذين تلقوا دورات تدريبية	٤	١١,٨	٦	١٣,٦	١٢	٢٣,٥	٩	٢١,٩	–	–	١	٨,٣	٣٢	١٦
استخدام الماكيت الورقى والفنيون ينفذون الفكرة على الحاسب	٦	١٧,٦	١٢	٢٧,٣	١٢	٢٣,٥	٩	٢١,٩	٥	٢٧,٨	٤	٣٣,٤	٤٨	٢٤
أخرى	٢	٥,٩	٢	٤,٥	٣	٦	٤	٩,٨	٢	١١,١	١	٨,٣	١٤	٧
الإجمالى	٣٤	١٠٠	٤٤	١٠٠	٥١	١٠٠	٤١	١٠٠	١٨	١٠٠	١٢	١٠	٢٠٠	١٠٠

أظهر المبحوثون- سكرتيرى تحرير الصحف المصرية- أن تعويض نقص الدورات على نظم الحاسب الآلى يتم تداركه عن طريق التعلم المباشر على الحاسب وفقاً لنظرية المحاولة والخطأ، ثم الاستفادة من خبرة الفنيين فى الصحيفة، ثم استخدام الماكيت الورقى والفنيون ينقلون الفكرة على الحاسب الآلى، ثم الاستفادة من الذين تلقوا فى السابق

دورات تدريبية مماثلة وأخيراً فئة أخرى (شراء جهاز- التعليم عند أحد الأصدقاء- استخدام الجهاز بعد أوقات العمل الرسمية، الجلوس بجوار المنفذ للتعلم على المهارات الفنية المختلفة فى التعامل مع الحاسب الآلى).

وعلى مستوى جريدة الأهرام أظهر المبحوثون أن الاستفادة من خبرة الفنيين فى الصحيفة يعوض نقص الدورات التدريبية على نظم التصميم الصحفى لدى سكرتيرى تحرير الجريدة بنسبة ٣٥,٣٪، ثم جاء التعرض مباشرة للجهاز فى الترتيب الثانى بنسبة ٢٩,٤٪، ثم استخدام الماكيت الورقى، وقيام الفنيين بتنفيذه على الحاسب، ثم الاستفادة من الذين تلقوا دورات تدريبية على الحاسب من قبل بنسبة ١١,٨٪، ثم فئة أخرى والتى تتمثل فى شراء جهاز شخصى ٥,٩٪.

أما فى جريدة الأخبار تمثلت إجابات المبحوثون فى التعرض مباشرة للحاسب الآلى بنسبة ٢٧,٣٪، ثم الاستفادة من خبرة الفنيين فى الصحيفة، ثم استخدام الماكيت الورقى والفنيون ينقلون الفكرة على الحاسب الآلى بنسبة ٢٧,٣٪، ثم الاستفادة من الذين تلقوا دورات تدريبية فى السابق، ثم فئة أخرى فى الترتيب الأخير بنسبة ٤,٥٪.

أما فى جريدة الجمهورية فقد تمثلت إجابات سكرتيرى تحرير الصحيفة فى التعليم المباشر من على الحاسب، ثم الاستفادة من خبرة الفنيين فى الصحيفة، ثم الاستفادة من الذين تلقوا دورات تدريبية فى السابق فاستخدام الماكيت الورقى والفنيون ينفذون الفكرة على الحاسب الآلى بنسبة ٢٣,٥٪ لكل منهما.

وفى جريدة الوفد، جاءت إجابات المبحوثين حول كيفية تعويض نقص الدورات التدريبية على نظم التصميم الصحفى لدى سكرتيرى تحرير الجريدة فى التعرض المباشر للحاسب فى الترتيب الأول بنسبة ٢٤,٥٪، ثم الاستفادة من خبرة الفنيين فى الصحيفة، والاستفادة من الذين حصلوا على دورات من قبل، ثم استخدام الماكيت الورقى ومطالبة الفنيين بتنفيذه على شاشة الحاسب فى الترتيب الثانى بنسبة ٢١,٩٪ لكل منها، مما يوضح

أهمية العوامل السابقة فى تدارك عدم المشاركة فى دورات نظم الحاسب الآلى، وتصميم الصحف.

أما فى جريدة الشعب: فقد أشار سكرتيروا تحريرها أن التعويض عن الدورات التى لم يشاركوا فيها، يأتى فى المقدمة عن طريق التعرض المباشر للحاسب الآلى بنسبة ٣٣,٣٪، ثم جاءت الاستفادة من خبرة الفنيين فى الصحيفة فى الترتيب الثانى بنسبة ٢٧,٨٪، وبنفس هذه النسبة جاء استخدام الماكيت الورقى وقيام الفنيون بتنفيذ الفكرة على الحاسب الآلى، ثم فئة أخرى بنسبة ١١,١٪.

أما فى جريدة الأحرار، فتمثلت إجابات سكرتارية التحرير حول كيفية تعويض نقص الدورات التدريبية علىنظم التصميم الصحفى فى استخدام الماكيت الورقى والفنيونينفذون الفكرة على الحاسب بنسبة ٣٣,٤٪، وجاء التعرض المباشر للحاسب والاستفادة من خبرة الفنيين فى الصحيفة فى ترتيب واحد بنسبة ٢٥٪ ثم الاستفادة من الذين تلقوا دورات تدريبية فى الترتيب الثالث بنسبة ٨,٣٪.

ويلاحظ الباحث مما سبق، حول كيفية تعويض نقص الدورات التدريبية علىنظم التصميم الصحفى لدى سكرتيرى تحرير الصحف المصرية ما يلى:

١- أيد المبحوثون فى الأخبار والجمهورية، والوفد، والشعب ضرورة التعرض المباشر للحاسب الآلى والتعلم منه مباشرة وفقاً لنظرية المحاولة والخطأ.

٢- رأى سكرتيرو تحرير الأهرام والأخبار والجمهورية ضرورة الاستفادة من خبرة الفنيين فى الصحيفة لتعويض نقص المشاركة فى الدورات التدريبية على نظم الحاسب الآلى.

٣- جاءت إجابات سكرتارية تحرير الأخبار، والجمهورية، والأحرار مؤيدة بشدة استخدام الماكيت الورقى وقيام الفنيين بتنفيذ الفكرة على الحاسب الآلى، تعويضاً عما فاتهم من دورات.

ومن الملاحظات السابقة يتبين للباحث أن إجابات السكرتارية الفنية بالصحف المصرية (قومية، حزبية) حول كيفية تعويض نقص الدورات التدريبية علىنظم التصميم

الصحفى تمثلت فى الاستفادة من خبرة الفنيين فى الصحيفة حتى يتم التعلم بسرعة، ثم التعرض المباشر للحاسب الآلى وفقاً لنظرية المحاولة والخطأ، ثم استخدام الماكيت الورقى كما كان فى الماضى، وقيام الفنيين بتنفيذ ما به من تعليمات على الشاشة، كما كان يفعل عامل التوضيب والمونتاج سابقاً، وأخيراً جاءت المطالبة بالاستفادة من الذين تلقوا دورات سابقة لتكتمل هذه العناصر مجتمعة لتصبح أدوات تعويض عن نقص الدورات التدريبية التى لم يلتحق بها سكرتير التحرير الفنى من البداية.

جدول رقم (٢٠)

مستوئلية تحديد الاحتياجات التدريبية لسكرتيرى تحرير الصحف المصرية

الصحف / تحديد الاحتياجات	الأهرام		الأخبار		الجمهورية		الوفد		الشعب		الأحرار		الإجمالى	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
قسم السكرتارية الفنية هو الذى يحدد ذلك	٣٧	٣٤,٣	١٥	١٣,٦	٩	١٢,٥	١١	٢١,٦	٧	٢٨	٤	٢٢,٢	٨٣	٢١,٦
إدارة الصحيفة هى المسئولة	١٢	١١,١	٢٢	٢٠	٣٢	٤٤,٤	١٩	٣٧,٢	٩	٣٦	٧	٣٨,٩	١٠١	٢٦,٣
عن طريق التنسيق بين الإدارة وبين قسم السكرتارية الفنية	٣٩	٣٦,١	٣٦	٣٢,٧	–	–	٢١	٤١,٢	٩	٣٦	٧	٣٨,٩	١١٢	٢٩,٢
قسم السكرتارية الفنية ليس له دور	١٦	١٤,٨	٣٦	٣٢,٧	٣١	٤٣,١	–	–	–	–	–	–	٨٣	٢١,٦
أخرى	٤	٣,٧	١	٠,٩	–	–	–	–	–	–	–	–	٥	١,٣
الإجمالى		١٠٠		١٠٠	٧٢	١٠٠	٥١	١٠٠	٢٥	١٠٠	١٨	١٠٠	٣٨٤	١٠٠

من خلال الوقوف على مسئولية تحديد الاحتياجات التدريبية لسكرتيرى تحرير الصحف المصرية أشار المبحوثون أنها تتم عن طريق التنسيق بين الإدارة وبين قسم السكرتارية الفنية بنسبة ٢٩,٢٪، ثم جاءت مسئولية إدارة الصحيفة فى تحديد الاحتياجات التدريبية لسكرتيرى تحرير الصحف المصرية فى الترت يالثانى بنسبة ٢٦,٣٪، ثم جاءت فئة السكرتارية الفنية هى التىتحدد ذلك وقسم السكتارية الفنية ليس له دور فى الترتيب الثالث بنسبة ٢١,٦٪ لكل منهما، وأخيراً جاءت فئة أخرى فى الترتيب الأخير بنسبة ١,٣٪، وتضم هذه الفئة رئيس التحرير.

وعلى مستوى سكرتيرى تحرير الصحف المصرية، جاءت إجابات سكرتيرى تحرير جريدة الأهرام على النحو التالى: جاءت ضرورة التنسيق بين الإدارة وقسم السكرتارية الفنية فى الترتيب الأول بنسبة ٣٦,١٪ كجهة مناط بها تحديد الاحتياجات التدريبية لسكرتيرى تحرير الجريدة، ثم جاءت فئة قسم السكرتارية الفنية فى الترتيب الثانى بنسبة ٣٤,٣٪، ثم جاءت إجابات سكرتارية التحرير، بأن قسم السكرتارية الفنية ليس له دور فى الترتيب الثالث بنسبة ١٤,٨٪، ثم جاءت الإجابات التى تحمل إدارة الصحيفة مسئولية تحديد الاحتياجات التدريبية لسكرتيرى تحرير جريدة الأهرام بنسبة ١١,١٪.

أما بالنسبة لإجابات سكرتيرى تحرير الأخبار فقد اشارت إلى أن هذه الاحتياجات يتم تحديدها بالتنسيق بين الإدارة وقسم السكتارية الفنية فى الترتيب الأول بنسبة ٣٢,٧٪، ثم فئة قسم السكرتارية الفنية ليس له دور فى الترتيب الثانى بنسبة ٣٢,٧٪ بنفس النسبة السابقة. ثم مسئولية إدارة الصحيفة فى تحديد الاحتياجات التدريبية لسكرتيرى تحرير الأخبار فى الترتيب الثالث بنسبة ٢٠٪، ثم قسم السكرتارية الفنية فى الترتيب الرابع بنسبة ١٣,٦٪، وأخيراً جاءت فئة أخرى بنسبة ٠,٩٪.

أما إجابات سكرتيرى تحرير جريدة الجمهورية، فقد تحددت فى مسئولية الإدارة فى الترتيب الأول بنسبة ٤٤,٤٪، ثم جاءت الإجابات بعدم وجود دور للسكرتارية الفنية فى الترتيب الثانى بنسبة ٤٣,١٪، وأخيراً جاءت مسئولية قسم السكرتارية الفنية فى الترتيب الثالث بنسبة ١٢,٥٪.

أما إجابات سكرتيرى تحرير الوفد، حول مسئولية تحديد الاحتياجات التدريبية لسكرتيرى تحرير الجريدة عن طريق التنسيق بين الإدارة وقسم السكرتارية فى الترتيب الأول بنسبة ٤١,٢٪، فإدارة الصحيفة هى المسئولة فى الترتيب الثانى بنسبة ٣٧,٢٪ فقسم السكتارية الفنية هو الذى يحدد ذلك فى الترتيب الثالث بنسبة ٢١,٦٪.

وفى جريدة الشعب جاء التنسيق بين الإدارة وقسم السكرتارية فى الترتيب الأول حول تحديد الاحتياجات التدريبية لسكرتيرى تحرير الجريدة ثم جاءت فئة إدارة الصحيفة

هى المسئولة فى الترتيب الثانى بنسبة ٢٦٪ لكل منهما، ثم مسئولية قسم السكرتارية بنسبة ٢٢,٢٪.

وعلى مستوى سكرتيرى تحرير الصحف المصرية جاءت الإجابات حول مسئولية تحديد الاحتياجات التدريبية لسكرتيرى تحرير الصحف المصرية على النحو التالى:

١- جاءت إجابات سكرتيرى تحرير الجمهورية، الشعب، الأحرار مؤكدة على أهمية الإدارة داخل الصحيفة فى تحديد الاحتياجات التدريبية لسكرتيرى تحرير الصحيفة.

٢- جات إجابات سكرتيرى تحرير الأهرام، الأخبار، الوفد، الشعب، الأحرار، لتؤكد أن مسئولية تحديد الاحتياجات التدريبية لسكرتيرى تحرير الصحف المصرية تتوقف على التنسيق بين الإدارة، وبين قسم السكرتارية الفنية فى الصحف.

٣- جاءت إجابات سكرتيرى تحرير الأخبار لتؤكد أن قسم السكرتارية الفنية ليس له دور فى تحديد الاحتياجات التدريبية لسكرتيرى تحرير الصحف، وإنما يرجع ذلك لتنسيق سبق بين الإدارة من ناحية، وقسم السكرتارية الفنية من ناحية أخرى.

جدول رقم (٢١)

العلاقة بين استخدام الحاسب وارتباطه بالخبرات السابقة

لدى سكرتيرى تحرير الصحف المصرية

الصحف / العلاقة	الأهرام		الأخبار		الجمهورية		الوفد		الشعب		الأحرار		الإجمالى	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
الأكثر خبرة أقل رغبة فى التدريب والتعليم	٢٢	١١,٨	٢٥	١٣,٢	٣٠	١٦,٦	١٧	١٦٧	٦	١٦,٢	٥	١٥,٢	١٠٥	١٤,٤
الأكثر خبرة تعود على الماكيت الورقى	٣٥	١٨,٧	٣٦	١٨,٩	٣٥	١٩,٣	٢١	٢٠,٦	٥	١٣,٥	٦	١٨,٢	١٣٨	١٨,٩
الأكثر خبرة تعود على أن يكونر زيته على ماكيت بنفس حجم الصفحة	٣٧	١٩,٨	٣٢	١٦,٨	٣٥	١٩,٣	٢٠	١٩,٦	٧	١٨,٩	٧	٢١,٢	١٣٨	١٨,٩

الصحف / العلاقة	الأهرام		الأخبار		الجمهورية		الوفد		الشعب		الأحرار		الإجمالى	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
سكرتير التحرير الحديث الذى يستخدم الحاسب فى التصميم أكثر حركة وحيوية	٤٥	٢٤	٣٨	٢٠	٣٥	١٩.٣	٢٠	١٩.٦	٨	٢١.٦	٧	٢١.٢	١٥٣	٢٠.٩
سكرتير التحرير الحديث استخدم نظام الحاسب مباشرة دون المرور على المراحل السابقة	١١	٥.٩	١٩	١٠	١١	٦.٢	٤	٣.٩	٢	٥.٤	١	٣	٤٨	٦.٦
سكرتير التحرير الحديث لديه رغبة مستمرة فى التعليم والحصول على دورات تدريبية	٣٧	١٩.٨	٤٠	٢١.١	٣٥	١٩.٣	٢٠	٩.٦٩	٩	٠.٤	٧	٢١.٢	١٤٨	٢٠.٣
الإجمالى	١٨٧	١٠٠	١٩٠	١٠٠	١٨١	١٠٠	١٠٢	١٠٠	٣٧	١٠٠	٣٣	١٠٠	٧٣٠	١٠٠

توضح بيانات الجدول السابق أن العلاقة بين استخدام الحاسب الآلى وبين ارتباطه بدرجة الخبرة لدى سكرتيرى التحرير فى الصحف المصرية تمثلت على التوالى فى أن استخدام الحاسب الآلى لدى سكرتير التحرير الحديث المدرب على استخدامه يتيح له حرية فى عملية التصميم بنسبة ٢٠,٩٪ تلاها مباشرة أن سكرتير التحرير المدرب على استخدام الحاسب الآلى لديه رغبة دائمة فى التعليم والحصول على دورات تدريبية بنسبة ٢٠,٣٪ فى حين أكد ١٨,٩٪ من إجابات سكرتارية التحرير أن الذى لديه خبرات كثيرة فى تصميم الصحف تعود على استخدام الماكيت الورقى وعلى أن تتكون رؤيته على ماكيت بنفس حجم الصفحة كما رأى ١٤,٤٪ من سكرتيرى التحرير أن الأكثر خبرة أقل رغبة فى التدريب والتعلم وأجاب ٦,٦٪ بأنهم استخدموا الحاسب الآلى مباشرة فى تصميم الصحف دون المرور بالمراحل السابقة، وتوضح البيانات السابقة أن أكثر من نصف إجابات العينة أجمعت على أن استخدام الحاسب الآلى يتيح حرية للمصمم فى تنفيذ

الصفحات، الأمر الذى يتطلب منهم التدريب والتعلم المستمر والحصول على الدورات التدريبية، وعلى مستوى الإجابات بالصحف المصرية القومية والحزبية يتضح ما يلى:

* جاءت أهمية استخدام الحجاب الآلى فى إضافة الحرية والحركة على عمل سكرتير التحرير الفنى فى تصميم الصحيفة فى الترتيب الأول على مستوى إجابات سكرتيرى التحرير فى الصحف بنسبة ٢٤٪، ٢٠٪، ١٩,٣٪، ١٩,٦ ٢١,٦٪، ٢١,٢٪ فى الأهرام، الأخبار، الجمهورية، الوفد، الشعب والأحرار على التوالى. مما يوضح أهمية الاقتناع بأن استخدام سكرتير التحرير للحاسب فى عملية التصميم يعد ضرورة لمواكبة التطورات الحديثة فى تكنولوجيا التصميم وإنتاج الصحف.

* جاءت الإجابات الخاصة بأن الأكثر خبرة تعود على أن يكون رؤيته على ماكيت بنفس حجم الصفحة فى الترتيب اتلثانى على مستوى إجابات سكرتيرى تحرير صحف الأهرام، الوفد والشعب بنسبة ١٩,٨٪، ١٩,٦٪، ١٨,٨٪ لكل منهما على التوالى، فى حين جاءت فى الترتيب الثالث لدى سكرتيرى تحرير الأخبار بنسبة ١٦,٨٪ وفى الترتيب الأول على مستوى إجابات سكرتيرى تحرير الأحرار بنسبة ٢١,٢٪، والترتيب الأول مكرر لدى سكرتيرى تحرير الجمهورية بنسبة ١٩,٣٪ وتعكس هذه الإجابات وجود جيل من سكرتارية التحرير فى الصحف المصرية لم يدخلوا النسيج التكنولوجى بعد لمؤسساتهم الصحفية وزادت هذه الإجابات إلى اقصى حد لدى سكرتيرى تحرير الأحرار والجمهورية مقارنة بالصحف الأخرى.

* جاءت الإجابات الخاصة بأن سكرتير التحرير الحديث لديه الرغبة المستمرة فى التدريب والتعليم على مهارات التصميم على الحاسب الآلى فى الترتيب الثانى مكرر لدى سكرتيرى تحرير الأهرام والوفد بنسبة ١٩,٨٪ و١٩,٦٪ لكل منها مقابل الترتيب الأول لسكرتيرى تحرير الأخبار والشعب بنسبة ٢١,١٪، ٢٤,٥ لكل منهما على التوالى، وفى الترتيب الأول مكرر لدى سكرتيرى تحرير الجمهورية والأحرار بنسبة ١٩,٣٪، ٢١,١٪ لكل منهما على التوالى.

* جاءت الإجابات الخاصة بالتعود على الماكت الورقى لدى الجيل القديم من سكرتيرى تحرير الصحف المصرية فى الترتيب الثالث لدى سكرتيرى تحرير الأهرام والأخبار بنسبة ١٨,٧٪ و١٨,٩٪ لكل منها على التوالى، الأمر الذى يعود لوجود الجيل القديم من الرعيل الأول لتصميم وإخراج الجريدتين وقد يعود تراجع نسبة من أجابوا بذلك إلى دخول التكنولوجيا الحديثة بصورة كبيرة على مستوى الجريدتين مقارنة بالمؤسسات الأخرى ويدعم ذلك أن نسبة من أجابوا بذلك جاءوا فى الترتيب الأول لدى جريدة الجمهورية، والأحرار بنسبة ١٩,٣٪ و٢١,٢٪ لكل منهما على التوالى، وفى الترتيب الثانى على مستوى الإجابات فى جريدتى الوفد والشعب بنسبة ١٩,٦٪و ١٨,٩٪ لكل منهما على التوالى أيضاً.

* جات الإجابات الخاصة بأن الأكثر خبرة أقل رغبة فى التدريب والتعلم متباينة على مستوى إجابات سكرتارية تحرير الصحف المصرية إذ جاءت فى الترتيب الرابع بجريدتى الأهرام والأخبار بنسبة ١١,٨٪ و١٣,٢٪ لكل منهما على التوالى وفى الترتيب الثانى على مستوى الإجابات بجريدة الجمهورية بنسبة ١٦,٦٪ وفى الترتيب الثالث علىمستوى الإجابات فى الصحف الحزبية بنسبة ١٦,٧٪ و١٦,٢٪ و١٥ز٢٪ من جملة الإجابات بجريدة الوفد والشعب والأحرار.

* جاءت الإجابات الخاصة بأن سكرتير التحرير الحديث استخدم نظم التصميم الحديثة على الحاسب دون المرور بالمراحل السابقة فى الترتيب الأخير على مستوى إجابات سكرتيرى تحرير الصحف المصرية، مما يوضح وعى سكرتيرى التحرير بأهمة التدريب والتعليم على كافة فنون الإخراج الصحفى لضمان التوظيف الأمثل لتكنولوجيا الحاسب فى تصميم الصحف المصرية.

وبصفة عامةيتضح من الإجابات السابقة وجود ارتباط إيجابى معتدل بين الخبيرة وبين توظيف برامج تكنولوجيا تصميم الصحف على الحاسب الآلى فى الصحف المصرية إذ بلغت قيمة الارتباطات بين اجمالى الإجابات عموماً ٠,٦ وعلى مستوى إجابات الصحف القومية والحزبية يتضح وجود ارتباط إيجابى ضعيف بين إجابات محررى الصحف القومية

عموماً بلغ ٠,٥ وارتباط إيجابى قوى بين إجابات سكرتيرى تحرير الأهرام والأخبار بلغ ٠,٦ وفقاً لمعامل بيرسون. كما اتضح وجود ارتباط ضعيف بين إجابات سكرتيرى تحرير الصحف الحزبية عموماً بلغ ٠,٤ مما يؤكد وجود علاقة بين الخبرة والتدريب وأهمية الحاسب الآلى فى تصميم الصحف لدى سكرتيرى تحرير الصحف المصرية، مما يوضح صحة الفرض السابع القائل: بوجود ارتباط إيجابى بين خبرات سكرتيرى تحرير الصحف القومية والحزبية وبين توظيف برامج تكنولوجيا التصميم الحديثة فى الصحف المصرية.

الحصـــــاد

توصلت الدراسة إلى العديد من الاستدلالات والاستنتاجات حول استخدامات نظم الحاسب الآلى فى تصميم الصحف لدى سكرتيرى تحرير الصحف المصرية، كما يلى:

أولاً: استخلاصات خاصة بتساؤلات الدراسة

١- كشفت الدراسة قيام العديد من سكرتيرى تحرير الصحف بتصميم صحف أخرى بنسبة ٤٠,٨٪ فى الصحف القومية مقابل ١٩,١٪ فى الصحف الحزبية.

٢- أثبتت عينة الدراسة (القائمين بالإتصال، سكرتيرى الصحف المصرية) أن الصحف المصرية تستخدم الحاسب الآلى فى عملية تصميم صفحاتها بجانب استخدامها للبرامج التى تساعد على إنتاج الصفحات بسهولة ويسر.

٣- أثبتت الدراسة أن دور الحاسب الآلى فى اختصار تصميم الصفحة بالصحف المصرية تتمثل فى اختصار مراحل تنفيذ الصحيفة، فعن طريقه أمكن التجهيز مباشرة على الشاشة، واستخراج الصفحات بروفة دون مونتاج أو توضيف.

٤- أثبتت الدراسة تأثير الحاسب الآلى على الماكيت الورقى حيث جاءت نسبة الإنفاق بين سكرتيرى تحرير الصحف المصريةبنسبة ٥٨,٧٪، مقابل ٤١,٣٪ يقولون بعدم تأثير الحاسب الآلى على الماكيت الورقى.

٥- اثبتت الدراسة عدم تأثير الحاسب الآلى على تصميم الماكت الورقىوقد يعود ذلك إلى تعود المخرجين الصحفيين عليه ثم قدرته على إتاحة الفرصة للمخرج الصحفى للإبتكار والتجديد.

٦- أثبتت الدراسة مساعدة نظم الحاسب الآلى فى إضفاء القيم اللونية على عملية تصميم الصحف،وجاءت نسبة الإتفاق بين إجابات سكرتيرى تحرير الصحف المصرية ١٠٠٪.

٧- أشارت الدراسة إلى توظيف أساليب التصميم فى إضفاء القيم اللونية فى تصميم الصحف وذلك من خلال تلوين الأرضيات بما لايخل بالمضمون المنشور، ثم جاء التحكم فى تقديم التدرجات اللونية فى الترتيب الثانى.

٨- أكدت الدراسة على ضرورة توافق نظم التصميم الحديثة مع المضامين المثارة حيث جاء تقديم الصور والرسوم بأشكال تتفق مع فكرة الموضوع فى الترتيب الأول ثم تقديم أنواع الخطوط لتتماشى مع النص المنشور.

٩- أثبتت الدراسة أن نوعية البرامج المستخدمة فى تصميم الصحف المصرية، تمثلت على التوالى فى الناشر المكتبى بنسبة ٤٦,٥٪، مقابل ٤٢,١٪ للناشر الصحفى، ثم برنامج كوارك إكسبريس بنسبة ٤,٥٪ فالفوتوشوب بنسبة ٤,٢٪، فالبيج ميكر بنسبة ١,٥٪، ففئة أخرى برامج- ايلوستريتور، ستريملاين، دايمنشنز-.

١٠-أثبتت الدراسة أن استخدام أساليب التصميم فى إجراء تعديلات على الصورة المصاحبة للموضوعات المنشورة يتمثل فى إضافة زيادات على الوجه، وتغيير درجة الصورة اللونية فى الترتيب الأول بجانب إضافة رأس إنسان لجسم إنسان آخر بما يضمن التأثير والتباين للصورة، بالإضافة إلى التفريغ واستخدام الشبكات، بما يعطى للشكل مرونة أكثر مما كانت عليه الصحيفة قبل استخدام الحاسب الآلى.

١١-تمثلت الأسباب التى أدت إلى عدم المشاركة فى دوراتت دريبية على نظم التصميم الصحفى على الحاسب الآلى لدى سكرتيرى تحرير الصحف المصرية فى عدم السعى للحصول على دورات تدريبية علىنظم الحاسب بنسبة ٣١,٦٪، ثم جاء العامل الاقتصادى فى الترتيب الثانى وراء عدم مشاركة مخرجى الصحف فى الدورات التدريبية من باب أن الدورة يتحملها المخرج الصحفى وليست الجريدة.

١٢-أثبتت النتائج أن عدد الدورات التدريبية التى تم الاشتراك فيها لدى سكرتيرى تحرير الصحف المصرية، تمثلت فى تلقى دورة واحدة بنسبة ٨٣,٢٪، فى حين جاءت آراء المبحوثين إزاء اشتراكهم فى دورتين ١٢,٦٪.

١٣-أكدت الدراسة أن مسئولية تحديد الاحتياجات التدريبية لسكرتيرى تحرير الصحف المصرية تأتى فى الدرجة الأولى نتيجة التنسيق بين الإدارة وبين قسم السكرتارية الفنية.

١٤-كشفت النتائج أن تعويض نقص الدورات التدريبية على نظم التصميم الصحفى لدى سكرتيرى تحرير الصحف المصرية، تمثل فى ضرورة الاستفادة من خبرة الفنيين فى الصحيفة، بجانب التعلم المباشر على الحاسب وفقاً لنظرية المحاولة والخطأ.

ثانياً: التحقق من فروض الدراسة:

* **الفرض الأول** : يوجد ارتباط إيجابى قوى بين سكرتيرى تحرير الصحف المصرية القومية والحزبية حول أهمية استخدام الحاسب الآلى فى تصميم الصحف المصرية.

اتضح وجود ارتباط إيجابى قوى بين إجابات سكرتيرى تحرير الصحف المصرية (قومية-حزبية) بلغ ٠,٧ وفقاً لمعامل كرويل و٠,٦ وفقاً لمعامل بيرسون مما يشير إلى أهمية دور الحاسب الآلى فى تصميم الصحف على مستوى إجابات سكرتيرى تحرير الصحف المصرية، الأمر الذى يوضح صحة هذا الفرض.

* **الفرض الثانى**: توجد فروق إحصائية بين نوعية استخدامات برامج التصميم لدى سكرتيرى تحرير الصحف القومية والحزبية.

اتضح وجود ارتباط إيجابى قوى بين استخدام سكرتيرى تحرير الصحف القومية والحزبية لبرنامج الناشر المكتبى والصحفى فى تصميم الصحف المصرية بلغ ٠,٧ وفقاً لمعامل كرويل فى حين اتضح وجود ارتباط معتدل القوة بين استخدام سكرتيرى تحرير الصحف المصرية (قومية وحزبية) للبرامج الأخرى فى التصميم بلغ ٠,٥ وفقاً لمعامل كرويل فى حين اتضح وجود ارتباط إيجابى قوى بين استخدامات سكرتيرى تحرير الصحف القومية (الأهرام- الأخبار فقط) للبرامج الأخرى فى التصميم بلغ ٠,٦ وفقاً لمعامل كرويل مما يشير إلى الاختلاف بين نوعيات الاستخدامات للبرامج الحديثة فى التصميم الصحفى على مستوى سكرتيرى تحرير الصحف المصرية، مما يشير إلى صحة هذا الفرض.

* **الفرض الثالث**: لاتوجد اختلافات إحصائية لدى سكرتيرى تحرير الصحف القومية والحزبية الذين لايزالون يستخدمون الماكيت الورقى فى تصميم الصحف المصرية.

كشفت المعالجة الاحصائية عن وجود ارتباط إيجابى قوى لدى الذين يستخدمون الماكيت الورقى فى تصميم الصحف المصرية بلغ ٠,٣٨٤ وفقاً لمعامل بيرسون و٠,٦ وفقاً لمعامل كرويل، مما يشير إلى وجود ارتباط إيجابى بين الذين يستخدمون الماكيت الورقى لدى سكرتيرى تحرير الصحف المصرية- القومية والحزبية- الأمر الذى يؤكد صحة هذا الفرض.

* **الفرض الرابع**: توجد اختلافات احصائية بين كيفية استخدام نظم الحاسب الآلى فى إجراء تعديلات على الصور الصحفية لدى كل من سكرتيرى تحرير الصحف القومية والحزبية.

اتضح من التحليل الاحصائى وجود ارتباط إيجابى معتدل القوة بين كيفية إجراء تعديلات على الصور المصاحبة للموضوعات المنشورة لدى سكرتيرى تحرير الصحف المصرية بلغ ٠,٦١ وفقاً لمعامل بيرسون و٠,٥٩ وفقاً لمعامل كرويل، مما يشير إلى أهمية التعديلات التى تجرى على الصورة بواسطة برامج الحاسب فى تصميم الصحف المصرية،ويؤدى إلى تنوع اشكال الصور المنشورة، وإضفاء البعد التأثيرى من خلالها، الأمر الذى يدعم صحة هذا الفرض.

* **الفرض الخامس**: يوجد ارتباط إيجابى بين توظيف أساليب التصميم الحديثة فى إضفاء القيم اللونية على صفحات الجريدة لدى سكرتيرى تحرير كل من الصحف القومية والصحف الحزبية.

توصل التحليل الإحصائى إلى وجود ارتباط إيجابى قوى حول توظيف أساليب التصميم فى إضفاء القيم اللونية فى تصميم الصحف المصرية، إذ اتضح وجود ارتباط إيجابى قوى بين إجابات سكرتيرى تحرير الصحف القومية والحزبية بلغ ٠,٧٢ وفقاً لمعامل بيرسون و٠,٦٤ وفقاً لمعاملكرويل، مما يوضح تأثير نظم الحاسب الآلى على الشكل الإخراجى للصحف المصرية.

* **الفرض السادس**: توجد فروق إحصائية حول مدى الاقتناع بأهمية الدورات التدريبية على الحاسب الآلى لكل من سكرتيرى تحرير الصحف القومية والصحف الحزبية.

كشف التحليل الإحصائى وجود فروق إحصائية حول مدى الاقتناع بالدورات التدريبية على الحاسب الآلى بين سكرتيرى تحرير الصحف المصرية، إذ اتضح وجود ارتباط إيجابى بين إجابات سكرتيرى تحرير الصحف القومية بلغ ٠,٥٩ وفقاً لمعامل بيرسون فى حين اتضح وجود ارتباط إيجابى معتدل حول عدم الاقتناع بأهمية الدورات لدى سكرتيرى تحرير الصحف المصرية إذ بلغ ٠,٥٢ وفقاً لمعامل بيرسون، واتضح من التحليل أيضاً أنقوة ارلاتباط بلغت اقصاها بين إجابات سكرتيرى تحرير الأهرام والأخبار حول الاقتناع بأهمية الدورات وبلغت ٠,٧٤ فىحين بلغت قوة الارتباطات حول مدى اقتناع سكرتيرى تحرير الصحف الحزبية بأهمية الدورات ٠,٤٧ الأمر الذى يوضح صحة هذا الفرض.

* **الفرض السابع**: يوجد ارتباط إيجابى بين خبرات سكرتيرى تحرير الصحف القومية والحزبية وبين توظيف برامج تكنولوجيا التصميم الحديثة فى الصحف المصرية.

اتضح وجود ارتباط إيجابى معتدل بين الخبرة وبين توظيف برامج تكنولوجيا تصميم الصحف على الحاسب الآلى فى الصحف المصرية إذ بلغت قيمة الارتباطات بين إجمالى الإجابات عموماً ٠,٦ وعلى مستوى إجابات الصحف القومية والحزبية يتضح وجود ارتباط إيجابى ضعيف بين إجابات محررى الصحف القومية عموماً بلغ ٠,٥ وارتباط إيجابى قوى بين إجابات سكرتيرى تحرير الأهرام والأخبار بلغ ٠,٦ وفقاً لمعامل بيرسون، كما اتضح وجود ارتباط ضعيف بين إجابات سكرتيرى تحرير الصحف الحزبية عموماً بلغ ٠,٤ مما يؤكد وجود علاقة بين الخبرة والتدريب وأهمية الحاسب الآلى فى تصميم الصحف لدى سكرتيرى تحرير الصحف المصرية، وعليه تتأكد صحة هذا الفرض.